

العدد ٣٠

السنة الأولى

الشرق

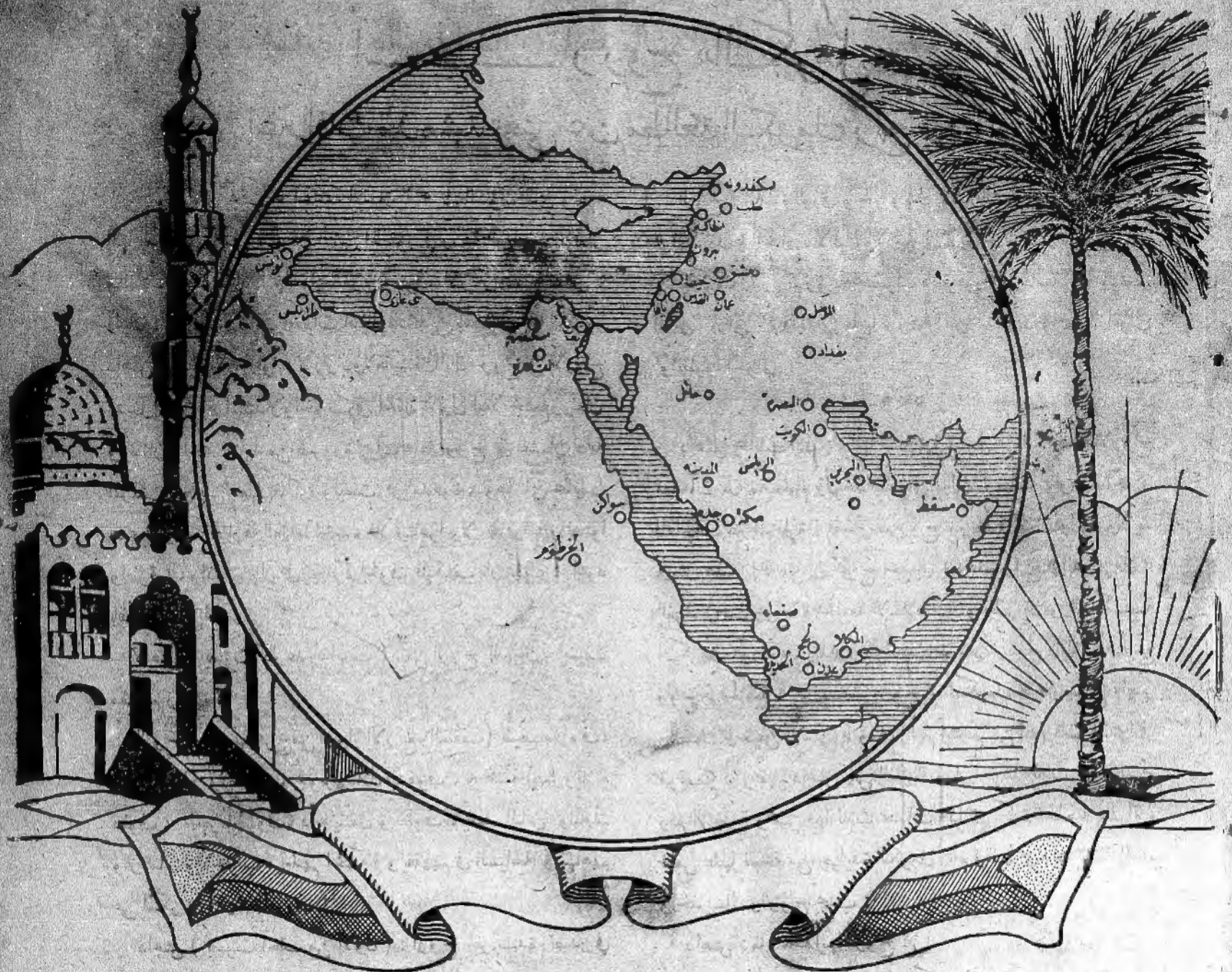
وقب مؤنة
استعمار الارواح في
برلمان نورثايف
حديث ابي القتيح
صوم اسمايل البقاعي
في سجن دمشق

تناحر الطبقات في
الاحزاب الصهيونية واللاصهيونية
اعانة اطفال الصحراء
الخط الحجازي والباطنة
موسم «البوريم»
نظرات سامح في الصحف

١٣٥١



القدس الشريف (السبت) ٢٩ ذي القعدة ١٣٥١ - ٢٥ اذار ١٩٣٣



رسائل دمشق، وبغداد، وعمان، وطرابلس، ومراكش* يوم ٢٦ اذار ومشور اللجنة التنفيذية والحركة الوطنية



استحضار روح «الكرمل» اعترافات مذهشة تغني عن مطالعة الكرمل ربع قرن!

الروح : الملك والورق والخبر وبدل الاشتراك لله الواحد القهار، أنا «الكرمل» الجار، لاليل ولا نهار، أنا روح «نصار» ١١ دخلت بلا تذكرة، لأراكم رؤية مختصرة، فاصرفوا «الجامعة» وليتعض الناس آرائي ١٢ وقدموني عليها، وقبلوا عني يديها، واسمعوا اقوالی وانظروا احوالی ١٣

داهش يخاطب الناس : ايها السادة اتقع في علم استحضار الارواح مناجات غريبة، ولم يزل هذا العلم في اوائله ومبادئه، وهذه احدى المفاجآت غير المنتظرة، فقد ترجم روح روحاً في مكان واحد ولا بد في مثل هذه الحالة من ان تخرج احدهما ١٤ وهذه روح «الكرمل» الفراء زحمت روح «الجامعة الاسلامية» ويظهر ان وراء اكسنة الكرمل ما وراءها، ولذلك يطرأ هذا التفسير في برنامج الليلة، فتخرج روح «الجامعة» وتستحضر روح «الكرمل» فلو صيكم بالصبر والصمت وحسن الاستماع، ومعا رأيتم وسمعت من المفارقات فانتسوا في موقفكم. وتقدم داهش من الطاولة ودار حولها ثلاث دورات ثم رفع الزجاجات وعمس فيها ثلاث عمسات فلذا هي كرة زجاجية صفراء، فلقى عليها نسخة من جريدة الكرمل، ثم وقف على بعد ثلاثة اقدام واخذ يسأل والروح يجيب :

داهش : ما اسمك ايها الروح ؟

ج : «الكرمل» السيار، لا الكرمل المؤلف من حجارة واشجار. (البقية في ص ٣ من الغلاف)

وقبل ان تجيب «الجامعة الاسلامية» على السؤال الذي وجهه اليها الدكتور داهش، بوغت الناس الحضور في ردهة البرلمان والانوار مطفأة، رجفة هائلة فأنها صاعدة من جوف الارض ضاح الناس : زلزال ! زلزال ! وتعالى اصوات النظارة عائدتين بالله . فصاح الدكتور داهش لا تخافوا ولا تخافوا ! لا زلزال ولا ما يشغل البال، روح من الارواح تدخل المكان بلا استئذان واخبركم في الحفلة الاولى انه لا يجتمع روحان في مكان واحد فلا بد من ضرورة حملت هذه الروح على غشيان ردهة البرلمان وليس معها تذكرة وليست هي مدعوة، وها اني مخاطب هذه الروح الطارقة لنعلم ما الخبر، فلا ترتاعوا ولا تخافوا، وانصتوا واطرقوا، واذا استولى على احدكم الخوف فليكتف بان يقول : اعوذ بالله ثلاث مرات .

داهش (بصوت كالرعد انقاص) : من الروح الداخل اضيف مقيم ام راحل ؟

الروح (وصوتها يخرج من الزوايا الاربع والسقف) : ضيف معروف، يلبس القطن والصوف، يجوس خلال الصفوف، له خمسة ايدي وثلاثة دغوف، يتاجر بالحروف، دأبه يتقل ويطوف، يعظ الناس والملوك والزعماء والاحزاب، يعلم الحكمة ويفقههم في السياسة وينهاهم عن النكر ويأمرهم بالمعروف ١٥

داهش (بصوت اخف من الاول) : اروح جريدة تصدر في فلسطين، ام روح جريدة شخ ينغ قادمة من الصين ؟

العدد ٣٠

السنة الأولى

**



يوم السبت

٢٩ ذي القعدة ١٣٥١

٢٥ آذار ١٩٣٣

اسبوعية مصورة نبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول: عجاج نورجيس

محاضرة الاسبوع

يوم ٢٦ اذار والحركة الوطنية والسلطة البريطانية

لانهاية لها .

ولنا في يوم ٢٦ اذار القريب عبرة كبيرة ، ودرس بليغ . فقد اتصل بنا ان كثيراً من اللعب من وراء الستار ، وان كثيراً من الرقص في الظلام ، وقع في هذين الاسبوعين الاخيرين حول يوم ٢٦ اذار ، مما دل على ان الحركة الوطنية في سورية الجنوبية لا تزال مقنعة بقناعين ، ومرتدية لباسين ، وآخذة بحيلين . ولم نشأ التوسع في هذا الامر الآن ، بل احببنا الاشارة اليه بهذا القدر منتظرين يوم ٢٦ اذار وهو على الابواب ، و بعد نذ لنا عود الى هذا الموضوع الخطير .

حادث اسماعيل البقاعي في دمشق

ووطنية المتقدمة ، ولكن ليس هذا الاعتراض في محله ما دام الصائم اسماعيل اصبحت حياته تمتد بالساعات ، فحل السؤال هو هل هناك مبرر لبقائه في السجن وسبب سجنه خطبة وطنية القاها في الجامع الاموي ، فليس هو جانباً ولا قاتلاً ولا سارقاً ، فكان الاجدر بحكومة الشعب ، الوطنية الجمهورية !! ان تجد لنفسها مخرجاً من هذا المأزق بالعفو العاجل عن هذا السجين الصائم ، وخاصة بعد ان ابدى هذا العربي منتهى الشجاعة تجاه الموت المقربة اشباحه منه . فاذا لا سمح الله قضى اسماعيل في السجن تكون السلطة هي المسؤولة عن هذه الضحية . ولهذا الحادث معناه البعيد حقاً ، اذ عندما تبلغ العقيدة الوطنية في رؤوس الشبيبة الى هذا الحد الذي يدفع بمثل اسماعيل الى الموت بالصيام ، ثباتاً على عقيدة اعتقدها او رأي ارتآه ، فالوطن وبها تكاثرت عليه المحن يكون هو الظاهر والغالب باذن الله ؟

لاندرى لماذا يجهد فريق من الناس ارباب النيات الطيبة ، ان يظلموا محبسون الورم سمناً ، والتكحل كحلاً ، ويغالطون الواقع ، فيظنون ان الحركة الوطنية في فلسطين تستطيع ان تنتعش وتقوى وهي لم تبرح منذ وقت طويل على وضع شنيع فاسد ، الكلمة الفاصلة في تسيير دفنها للسلطة البريطانية لا للامة العربية في هذه البلاد . ثم لاندرى ايضاً ماهي الاسباب التي تحمل هذا الفريق على التناضي عن هذه المغالطة ، والانتقال من ترقيع الى آخر ، ومن لعبة الى اخرى ، ومن دور الى دور ، كأن القضية الوطنية رواية تمثيلية متسلسلة الفصول

حادث اسماعيل البقاعي في دمشق

تقع في دمشق الشام اليوم حادثة جديدة بالنظر ، وتقرأ اخبارها في صحف فلسطين مفصلة وفي صحف الشام مجلة ، ذلك لان السلطة هناك ، كما افاد مراسلنا بالتفصيل وبراء القاريء في غير مكان من هذا العدد ، منعت الصحف الدمشقية من الخوض فيها حتى لا يتأثر الرأي العام تأثراً وطنياً لا توده السلطة بحال .

الحادث هو حادث اسماعيل البقاعي الشاب العربي الوطني السجين ، الذي صام عن الطعام والماء حتى يعود المبعدون السياسيون الى اوطانهم ، وقد اقضى على صيامه الى هذا التاريخ نحو اسبوعين ، مصرراً على متابعة الصيام ، حتى اصبح على مقربة من الموت ، غير ملتفت الى نصيح اخوانه واصدقائه بالمعدل عن صيامه هذا ، وطلب وفدى من السلطة العفو عنه ليخرج من السجن فلم تلب السلطة هذا الطلب :

قد يقول بعضهم ان تعليق الصيام على شرط عودة المبعدين السياسيين امر مستحيل الآن ، مهما اكبرنا من عاطفة هذا الشاب

في دمشق وبيروت

قضية المعاهدة هي الشغل الشاغل لصحف سوريا، وكل ما عداها ثانوي بالإضافة إليها. وهي حديث الرأي العام، والاندية والمجالس. وليس هذا موضع غرابة فإن هذه القضية هي حياة أو موت للبلاد. قال مكاتبنا في دمشق :-

« ويردد هذا السؤال في كل مكان وهو: هل تتضمن هذه المعاهدة الوحدة؟ وقد تحري بنا الحقيقة، فاطلعنا مرجع كبير على أن المعاهدة متفق على أسسها، وإذا بوشر بالمفاوضة فتنتهي حالا. غير أن العثرة الكبرى في الطريق هي الوحدة. وقد اتفقوا مبدئياً على أسسها مع الفرنسيين بأن يذكر في إحدى المواد أن الطرف الفرنسي لا يمانع في المستقبل في إجراء استفتاء في جبل الدروز والعلايين في الانضمام للوحدة السورية. ثم صدر مرسوم بتأجيل دورة المجلس شهراً ليجدوا الوقت اللازم لإعلان هذا الاتفاق، واطن أن الشعب يظن، فإن يندفع بهذه الألفاظ والطرق المخدرة التي لا يقصد بها إلا تثبيت الحالة الحاضرة تثبيتاً على أساس مصطنع من رضا السوريين، لكي تنفق هذه المعاهدة والنظريات الحقوقية. ولذلك أما أن تصر الوزارة الحاضرة على هذه الخطة ويوافقها نوابها عليها فتمضي بأعمالها السياسية، وأما أن ينشقوا أو ينسحبوا جميعاً، ولا يظن أنهم يفعلون! »

أما في بيروت أو الجمهورية اللبنانية فحديث الصحف يدور حول ما أشيع من نية الفرنسيين لتعديل الدستور وتعيين رئيس جمهورية من الأقليات، وتتبع هذا الرأي ذيول وإضافات في شكل الحكومة وعدد النواب.

انتهى الاضراب في بيروت ولبت الحكومة أكثر طلبات السائتين.

من الهند الى دمشق! شاب عربي

يصوم على طريقة غندي!

اسماعيل البقاعي شاب في العشرين من سنه اشترك في أكثر المظاهرات والحركات الوطنية، شديد الغيرة وافر الحماسة، حكم عليه بالحبس مدة

ثلاثة شهور بسبب اشتراكه في التظاهرة التي اقيمت يوم اصاب الزعيم هنانو بطلق نار في رجله منذ عدة شهور. قضى اسماعيل قسماً من هذه المدة في السجن ثم افرج عنه بالعفو الذي اصدرته حكومة الجمهورية. وأخيراً في يوم جمعة، صعد المنبر في الجامع الاموي الكبير وعلن احتجاجه واحتجاج اخوانه على سياسة الانفصال وعلى بقاء قسم كبير من الوطنيين المخلصين خارج البلاد بسبب النفي والاحكام المختلفة الصادرة بحقهم.

فما كان من الحكومة الا ان قبضت عليه وسلمته الى المحكمة الاجنبية فحكمت عليه بالحبس مدة ثلاثة شهور بموجب قانون قمع الجرائم المشابه بحسبه وروحه لقانون جرائم الفساد الساري في سورية الجنوبية. فبلغ اسماعيل هذا الحكم هاشاكاشاً، ثبت الجنان، فما كاد يدخل السجن حتى اعلن صيامه عن الاكل والشرب الى ان يصدر قرار بالعفو عن المبعدين السياسيين. وكان مبدأ صيامه في هذا الشهر، ولما اخذ منه الصيام كل مأخذ ونهك قواه حتى اشرف على الخطر، اهتمت الصحف والرأي العام بأمره، واهتم اخوانه الشباب به اهتماماً كبيراً فزاره فريق كبير منهم، وزاره النائب زكي بك الخطيب، ولما كان اخوانه يرجون منه المدلول عن الصيام، كان يسمعهم من قوارص الكلام شيئاً كثيراً. وبالتالي منعت الحكومة الناس من مواجته ووضعت في غرفة خاصة وها هو اليوم على شفا جرف الموت، وقد بردت اطرافه وتشققت شفتاه، وإذا بقي على هذه الحال مدة قصيرة فيسلك في ربه خيبة هي الاولى من نوعها ولكنها ليست الاولى في سبيل هذا الوطن!

موقف الحكومة من اسماعيل

ولما صارت قضيته موضع عناية الرأي العام، منعت الحكومة الاختلاط به، ومنعت الصحفيين من محادثته كما انها ابلغت صحفها المالية لها بان لا تذكر شيئاً عنه كيلا يهتاج الرأي العام. وقد زار وفد من دمشق دائرة الحكومة وطلب العفو عن اسماعيل فاجيب الوفد بان الادارة لا تجيز العفو عنه اذ العفو هذا يشجع بقية السجناء في اتباع هذه الطريقة.

وهذه حادثة مهمة يستدل منها على ان روح التضحية الوطنية في الشباب وصلت الى درجة طلب الموت في سبيل غاية وطنية، كما يستدل منها ايضاً على موقف القهر الذي تقفه هذه الحكومة التي يسوق قلبها في مثل هذا الامر قساوة قد لا يفوقها فيه الاجنبي المتسلط. ولا ريب ان البلاد العربية كلها تعتبر هذه الحادثة كل الاعتبار! ويعلم اخواننا في المشارق والمغرب ان عندنا حكومة وطنية كهذه!!



حديث أبي الفخ المقدسي

الهر الاماركاني وزميد البريطاني

الذهب - التقى بالهر البريطاني ، اي الجنيه الاسترليني الساقط المتدهور المقطوع الذنب ، جرى بينهما عتاب ، وتذكر الجنيه ، مرتدي العلم البريطاني ايام عزه وحوله من الثلاثين عشرون خادماً ، فاخذته الخجل فاطرق ، من حيث شمع عليه نسيه الدولار ، ولسان حال الهر المنتدب علينا ، كما تعيد العبارة الانكليزية الواردة في تصريحه لصاحبه يقول : « اصبح الذنب موضة عتيقة ، طلق هذا يا شيخ ! »

وها قد ادال الله للجنيه من الدولار ، فسقط هذا منذ عسدة اسابيع ، فلو التقى المهرات اليوم فاذا يقول ذو الذنب ، لمقطوع الذنب ! لا ريب يحيه حية الاخلاص والود ويقول له بكل احترام : في « الهوى سوا » والشكلى تعزى بالشكلى !

اما نحن في فلسطين ، استغفر الله بل « في سوريا الجنوبية » ، حتى لا يغضب اخواننا الشماليون فلا ذنب لنا ليقطع ، لاننا تابعون للذنب المقطوع ، فنحن في منجاة من ان نعاتب ونعاتب ، ولكننا نطلب ان يقطع الله ما للانكليز في بلادنا من اذنان ، واذنان الانجليز كثيرون في بلادنا معروفون ، ولا بد لنا من استقراض قول الهر المنتدب علينا فنقول ايضاً : اذنان اصبحوا موضة قديمة !

سباب اليوم ! رخاوة وليونة ، ما سمعك يا وطن !

لا اكنم القاريء اني عند ما كنت اقرأ نظرات سائح في الصحف للنقادة البصير الحكيم ابن جبر ، وهر يعني على شبابتها فهم على حفلات « البوريم » اليهودية ، بتسديد سهام النقد اللاذع اليهم ، تمثلت مسيرنا ومسيرنا ، ومسير اليهود ومسيرهم ، والنتيجة التي نحن واصولنا اليها ولا حاجة بي الى عرضها بين يدي القاريء ، وجماع القول ان في ناحية من نواحي نهضتنا القومية ، وحركتنا نحو التحرر من الرق والعبودية ، صورة كاذبة خادعة ، تريك اعراض الانحلال الخلقي في هؤلاء الشبان وتصور لك ايات الاضمحلال في نفوسهم ، فكأننا هم من طين غير مشوي ، وبشت تلك الطراوة طراوتهم ، وان شئت ان تعرف هذه الصورة الرقائيلية بكامل مظهرها ، فتصور ما يجيش بصور شباب اليهود وهم يسرون في مواكب البوريم هذه ، من عواطف قومية صهيونية تكاد تبلغ حد الجنون ، حتى ليخيل اليك ان هؤلاء اليهود هم جند وطني ناثروا في دولة مستقلة ، طاغية متجبرة ، تتدفق فتوة استعمارية ، واليهود لم يلغوا في فلسطين بعد اكثر من السدس او الخمس ، وهي في كنف الحراب البريطانية ! هذا هو الشاب اليهودي السائر في موكب البوريم القادم لغرس الوطن القومي في هذه البلاد ! ثم تصور من على

الايام دول ، والذهب قلب ، والزمن كله عجب ، وخذ الحكمة من اي وعاء خرجت ، ولاحظ انها تارة في الرأس وطوراً في الذنب ! منذ نحو نصف سنة ، عثرت في مجلة انكليزية على صورة فكاهية ، سيسبق نظر القاريء اليها قبل ان يتلو كفاي هذه ، ولذلك ساوجز الكلام حتى اصل الى اول محطة من محطات المقصود !!



تمثل الصورة سنوريت او هرين ، محترمين سكسونيين ، ارستقراطيين ، احدهما يرتدي العلم البريطاني ، مقطوع الذنب مطرق الرأس خجلاً ، والاخر يرتدي علم الخطوط والنجوم ، علم بلاد كولمبس ، بلاد الرئيس ويلسون طيب الله ثراه ، وثرى الاربع عشرة مادة التي ذهب في سبيلها هو وذهبنا نحن في سبيلها فاذهبتنا معا ، وهذا الهر الاخر الاماريكاني ، شامخ الانف ، منتصب الشارب ، مكشتر الا نياب ، مسبل ذيل غليظاً انتفش شعره ، وارخي كحائل السيف ، وكثيرون سيوفهم باذنانهم !

وهذا الذنب للهر الاماركاني ، تراه مرصعاً بكلمة « عيار الذهب » ، اي الذهب الذي هو احد الحجرين الكريمين ، اعاد الله عهدهما للذهب ، ونحن بخير ، ومغزى المشهد ان الهر الاماركاني - اي الدولار

الجانبيين آلافاً من شباب العرب ورجالهم الذين اقتضت العلاقة بينهم وبين بني قومهم على أرقام حسابية احصائية لا أكثر، تتغير كل عشر سنوات مرة ! وتصور أيضاً تلك النفس التي يحملها الشاب العربي البوري، وهي تضحك وتبهج وترقص وتهز وتعجب برؤية تلك المواقب اليهودية المتسعة الصدور، وتصور خلق هذا الشاب العربي وهو يسمه بأرخص ثمن، ابتسامات خشوية، ونمايلاً غزلاً نسياً، على قارعة طريق، أو زاوية جادة، أو تحت شجرة أو عند باب حائوت، والوكب يسير ! بل تصور هذا المخلوق العربي المترنل الروح، الناعم الوجه، الحسن السيرة، التفتيح بضروب الطيوب، اللزج صدره بمنديل من الحرير، الداعب ليشاهد البوريم ! وتصور ما يحول في نفسه من خيال، وقارن هذا بما هو مشتعل في نفس شباب الموكب اليهودي من آمال، وبعدئذ تدهش إذ تعلم أن شباب العرب الذين جاسوا خلال البوريم، واجتمعوا لمشاهد طلائع « الخالوتسم »، بلغوا الآلاف وانغمقوا الآلاف، وعادوا إلى منازلهم وقلوبهم عروش خاوية، وجيوبهم خالية، وكأنهم يقولون للموكب اليهودي : نحن انما للموت وانما انما للحياة، ولو كنا اهلاً لنحيا ما، أبتمونا حولكم كالنساء الزغردة !

وكما عرضت لي حاجة لتقد هذا النوع من الشباب العربي الحسبي الاحصائي، الخشوي الطيوي، اتطلع نحو العراق، وأتمنى لو يتاح للعراق أن يحكم فلسطين، ولو « قرضة » لمدة سنة أو شهر أو أسبوع، ويسوق هؤلاء النواعم إلى الخدمة العسكرية الاجبارية إلى « صناعة الموت »، سنة أو سنتين، لينتقم مما فيه من فناء، وتلاش، وانحلال ! وشققت بلاد عربية شبابها من صنع البوريم !

مصريون يورده، وفروا رياضية عندنا في فلسطين !

واسرائيليون موسويون في دمشق !

بعد أن يفرغ القاري من الحديث « البوري » المذكور اعلاه، ويصل إلى عنوان هذا الحديث التالي، قد يرميني « بحب » اليهود، والصهيونيين، والاسرائيليين أخيراً ! ولكن الامر محض مصادفة، لا أكثر ولا أقل، فقد نشرت صحيف عاصمتنا الكبرى دمشق منذ نحو عشرة أيام الحادثة التالية واليك خلاصتها :

اتفق أن كان يوم ١٤ آذار الجاري عيداً عند اليهود في دمشق، ولعله هو « البوريم » ولكنه « بوريم » اسرائيلي لم يتصف بعد بالصفة الصهيونية هناك. وكان شباب اليهود - لاحظ أن صار لليهود شباب يذكرون بمعرض الفتوة والقبضات ١١ - من عادتهم أن يطلقوا « الاعيرة النارية، ولكن الحكومة في هذه المرة حظرت إطلاق النار حفاظاً للامن » وقد يتبادر إلى الذهن أن يهود الشام

للها كين، للذعنين للامر المتسلط، يأتمرون بأمر الحكومة. ولكن قالت الجريدة بعد ذلك : « على أنه في الساعة السادسة مساء تجاسر أحد شبان اليهود على إطلاق عيار من مسدس عتيق الطراز - اي « قرينة » - فلقوا به الشرطي وقبض عليه »

وقد يتبادر إلى الذهن ثانية، أن اليهودي الاسرائيلي في دمشق، عاصمة بني امية، وفيها أكثر من ٣٠٠ ألف عربي تعتلج في نفوسهم روح العروبة المستيقظة، يستسلم إلى الشرطي، حارس الامن، ممثلاً السلطان، فيقتاده هذا إلى حيث يسلمه إلى من يبدم انزال العقاب ! ولكن قالت الجريدة بعد ذلك : « ولكن بعض شباب اليهود الذين كانوا واقفين اثناء الحادث، تجمهروا على الشرطي وضربوه مع رفيقه الثاني، وسلبوه مسدسه الرسمي وخلصوا المقبوض عليه « بالله ايها القاري، قبل أن ارحل بك إلى القسم الثاني من القصة، دعني أسألك، اذا كنت عربياً : الا ترى ما عيق هذا النعت « الرسمي » للمسدس !! اي أن اليهود نزعوا مسدس شرطي الدولة -- ولا اخفي عنك شيئاً فالزيلة التي اقل عنها هذه التفاصيل هي « الف باء » فاستمع القصة حتى الياء ! قالت الجريدة اوصلنا الله واياها إلى ابجد هوز : « ولما اتصل الخبر بدائرة الشرطة، اوفدت قوة كبيرة من رجالها طوقوا بعض المحلات وقبضوا على زهاء عشرين شاباً من شباب اليهود وتولج مفوض التعقيب التحقيق، بعد أن نقل الشرطي إلى المستشفى لاسعافه ومعالجته، وصادر النائب المركزي مذكرة بتحريك بعض الدور المشبوهة للقبض على المتهمين بضرب الشرطيين وسلب المسدس »

إلى هنا انتهت رواية المركة بين الشرطيين والاسرائيليين في دمشق. اما حالة الشرطي المضروب وعاقبته فلم اعلم من امرها شيئاً بعد دخوله المستشفى، وعلى كل فاني اعتقد أنه يخرج منه وله من شعب الله المختار عشرون صديقاً، يضربون ميعاداً آخر للقائه في العيد المقبل، في دمشق ايضاً !

لعل اضجرتك يا قارئ الكريم ! فلم تبق لي سرى ملحوظة واحدة، اقبلها مسك الختام واحب أن الفت نظرك اليها، ولو ملأت افك راحة لا تحب أن تزعج بها احدي حواسك الخمس، وهي أن زميلانا الصحف العربية في دمشق، أم العواصم العربية، هي وبغداد ومكة وصنعاء، دمشق موطن القلب من الحركة العربية، - أن زميلانا المحترمان - لم يبلغها بعد، وهي المنقبة عن الاخبار في القطبين

سقوط الوزارة العراقية

اعمال الوزارة الماضية وشدد بالرغم من ان الرئيس الماضي نوري باشا السعيد صرح بأن هذه القوانين وقتية ينتمى امدتها بدخول العراق العصبة وهكذا برهنت الأحوال على ضعف المبادئ السياسية . فتوقع العارفون قرب اجل هذه الوزارة لسيين كبيرين اولاً لغموض برنامجها وثانياً كون هذا يجرها لتكون عرضة للحملات ، ثم ضعف مركزها جداً بعيد افتتاح البرلمان ولم تستطع مجابهة الاحزاب القوية فاضطرت على الاستقالة يوم امس . وصدرت الاستقالة اليوم والظاهر ان رئيس الديوان الملكي معالي رشيد عالي بك الكيلاني هو الذي سيتولى الوزارة الجديدة . على ان يدخل فيها نوري باشا للخارجية وناجي باشا السويدي للداخلية ورستم حيدر للمالية وحكمت سليمان للاشغال وعلى كل فسوافيكم بالنتيجة في العدد المقبل

عربي

« العرب » : بعد اعداد هذه الرسالة للطبع ، افادت البرقيات ان تأليف الوزارة الجديدة قد تم كما يلي : رشيد عالي بك الكيلاني رئيس ديوان جلالة الملك فيصل وسكرتيره الخاص ومن اقطاب حزب الاخاء الوطني الذي عميده الهاشمي باشا للرئاسة . الهاشمي باشا للمالية . نوري باشا السعيد رئيس الوزارة السابق وزعيم حزب العهد للخارجية . محمد رستم بك حيدر وزير المالية في الوزارة السابقة للاقتصاد والمواصلات . محمد زكي بك من نواب البصرة وكبار المحامين للحقانية . جلال بك بابان وهو من اسرة بابان الكردية للحرية ، وحكمت بك سليمان وهو من رجال الادارة العرفيين للداخلية . عباس بك المهدي وهو من زعماء الشيعة العراقيين للمعارف وسبق له تقلدها من قبل .

ابنت في رسالتي السابقة انشقاق المهدي القديم « ناجي باشا » وخروجه عن حزبه ومحاولة تأليف كتلة نيابية في المجلس النيابي العراقي . ثم ابنت كذلك انشقاق البعض على احزابهم طمعاً في نيابة ينالونها . ثم سكوت حزب الاخاء الوطني عما جرى في الانتخابات أمل الفوز في المقاعد ، ففاز ببعض المقاعد ولكن خارج الوزارة من حيث ان حزب الاخاء قاد يقال انه خسر الحزب الوطني . اما حزب العهد ورجاله فقد عاد الكثير منهم الى المجلس النيابي الجديد وربحوا ولكن جرياً على القاعدة الماضية . وهي التنقل من حزب الى حزب ، فدخلوا الكتلة النيابية الجديدة وانتخب الرئيس ونائبه من ذلك الحزب وبالوظيفة نفسها . اما نخامة السعيد فلم يبد شيئاً وظل في بيته مما دل على قرب حدوث تغيير في الوزارة سيما والوزارة ضعيفة واهنة اعضاءها من الموظفين الذين لم يشتغلوا في السياسة ولم يجابهوا صعوبات ومشقات .

ثم فتح البرلمان على العادة والتي خطاب العرش فكان غامضاً مبهماً خالياً من كل جديد ، مؤيداً للمعاهدة (العرب : نشرنا خلاصة هذا في العدد الماضي)

اما بقية الامور فكانت مهمة جداً بنيت كلها على الالغاز والنيات . وهذا ما حدا بالمعارضين الى مجابهة الحكومة بالنقد اللاذع الشديد سيما في الصحف . وعند ما سئل نخامة الرئيس عن الحريات واطلاق حرية النشر والمعاهدة . ايد نخامته المعاهدة بكل قواه ثم اعلن ان قانون الصحافة الحالي هو اضمن قانون وانه سوف لا يغير فيه شيئاً ، مطلقاً وان الصحافيين العراقيين لا يستحقون اية حرية وهكذا ايد

وخط الاستواء ان اليهود اقضى عهد كونهم اسرائيليين ، او موسويين ، وصاروا صهيونيين غزاة يمحسون خلال ديار العرب ، سوريا الجنوبية ، ويضعون اساس وطن قومي كاد يتغدا قبل ان نقتشاه !

فلماذا لا تأخذ زميلتنا في دمشق بقاعدة ان تغير الاحكام تابع لتغير الازمان ، وتسمي اليهود بالصهيونيين كما هم حقيقة ، وكما تريد بريطانيا ان يكونوا ؟ بعد خمس عشرة سنة على قيام الصهيونية

في فلسطين ، تبقى صحف دمشق تقول الاسرائيليين ! اعيدوا هؤلاء اليهود اسرائيليين موسويين ، يا اخواننا في دمشق ، يعد اليكم عهد بني امية وبني والعباس ، ولكن بغاث الموسوي الاسرائيلي اصبح يستنسر ، تعالي يا صحف دمشق وشاهدي مواسم البوريم وشاهدي نحو الثلاثين الف شاب عربي الذين حدثناك عنهم في الحديث الاول ! وقولي لشباب العرب : تشبهوا ببني اسرائيل ، والآ ذوقوا حكم عزرائيل !

يوم ٢٦ اذار ومنشور اللجنة التنفيذية

وفي صباح ٢٢ الجاري اذاعت اللجنة التنفيذية بياناً عاماً مؤلفاً من ست فقرات وخاتمة ، جله ترديد لوصف الحالة بما لا حاجة الى ترديده ، والقول ان الحكومة لم تعمل بتقارير الخبراء البريطانيين واما الفقرة السادسة فقد جاء فيها : « ان هذا يدعو المجتمعين الى ان يصارحوا الحكومة وممثلها بان البلاد قد عرفت بنواياها حق المعرفة ووقفت على ما تبغيه هذه السياسة التي يتبعونها من تمهيد السبل لاجلاء هذه الامة عن بلادها واحلال الغرباء محلهم . . . » ثم جاء في هذه الفقرة : « ... ولدعوة الامة الى انتهاز خطة حازمة تكفل لها الخلاص »

وواضح من هذا ان هناك فرقاً بين قرار ٢٤ شباط ، وبين عبارات هذا المنشور ، والفرق ظاهر ، فهل هذا المنشور الذي لم يعترف بالاساس المقرر في ٢٤ شباط ، قصد اضعاف ذلك القرار الصريح والاستماعة عنه بالفاظ جوفاء حتى لا يكون يوم ٢٦ الجاري قائماً على اساس اللاتعاون ام ان اللجنة التنفيذية لا تعتقد نفسها مقيدة بقرار ٢٤ شباط فلم تذكر في منشورها هذا اساس اللاتعاون ؟

وعلى كل فلم يبق سوى اربعة ايام لموعد الاجتماع . ونعتقد ان هذا الاسبوع القادم ستكشف فيه امور جمة ، ويزاح الستار عن اشياء عديدة ، وتظهر حقائق ساطعة . اما يوم ٢٦ اذار فقد دلت مقدماته بهذا المنشور على انه سيولد عجيبة !

بعد ان رجع الوفد الذي ذهب الى فخامة المندوب السامي في ٢٤ شباط ، والتقى هذا الوفد الى اخوانه ماسمعه من المندوب البريطاني برفض مطالب العرب وهي وقف بيع الاراضي والمجرة ، قرر المجتمعون وهم من مختلف انحاء البلاد ، عقد اجتماع وطني كبير في ٢٦ اذار في يافا ، قائماً على اساس اللاتعاون ، وكتب هذا القرار بالخبر ، وكانت الموافقة عليه بالاجماع ثم انقض المجتمعون .

وبين ٢٤ شباط و ٢٦ اذار ، ثلاثون يوماً ، مضى منها ٢٤ يوماً الى هذا التاريخ (يوم الاربعاء ٢٢ اذار) ولم يبق الا اربعة ايام ، والى القاري . صفوة مظهر واختفى ، حول هذا القرار ، محتتمين الطاف بالوصول الى منشور اللجنة التنفيذية الصادر صباح اليوم ، وفيه ظهر ما كان غفياً ، واختفى ما كان ظاهراً ، وترك للقاري ان يبحث بعد ذلك عن قرار ٢٤ شباط !

تلقت البلاد قرار ٢٤ شباط بالارتياح ، فاقترن هذا بارادة شعبية ورأي عام . وكان كلما اقترب ميعاد هذا اليوم بسدت في الافق ظواهر وامور تدل على ان هناك نية غير خالصة ليوم ٢٦ اذار من بعض الجهات الوطنية ، وان للمساعي رتبت لتأجيله ، وان هذا التأجيل هو نتيجة اتفاق بين هؤلاء والسلطة . وتأخر ارسال البطاقات الى المدعوين

لمحة منه تاريخ السنوسية والحرب الطرابلسية

رددت الصحف في العالم العربي والاسلامي خبر وفاة المجاهد الكبير ، للرحوم سيدي احمد الشريف السنوسي في المدينة المنورة ، ونمي من على مآذن المساجد في المدن الكبرى في مختلف البلاد ، واكبر العرب والمسلمون هذا الخطب القادح بفقد هذا المجاهد الكبير . ولما كانت السنوسية من اهم الطرق الاسلامية التي علا شأنها في نشر الدين وممارسة السياسة والحرب والجهاد في الشمال الافريقي ، وهي « طريقة عمل بالسنة والشرعية بدون شرط ولا قصور . . . » وهي فرقة عملية لا تعتمد على مجرد التلاوة والذكر دون العمل والسير ، فهي تجمع بين العمل الشرعي بخداقيه ، والتجرد الصوفي الى اقصى درجاته » كما قال ووصفها امير البيان في « حاضر العالم الاسلامي » (الجزء الاول) ولها رجال وزوايا واتباع وذكر جواب ، في انحاء العالم الاسلامي ، رأينا ان تأتي على لمحة متسلسلة في تاريخ السنوسية ونشأتها وانتشارها ، وما قامت به من جهاد في الحرب الطرابلسية . وقد تيسر لنا ان نتناول هذا من كتاب « لبيبة الايطالية » وهو من الكتب التي وضعت سنة ١٩١٩ في لندن تحت مشاركة الشعبة التاريخية في وزارة الخارجية ، وزود بها الوفد البريطاني الى مؤتمر الصلح . وقد استوفى امير البيان الامير شكيب ارسلان في الجزء الاول

من « حاضر العالم الاسلامي » (الطبعة الاولى) اخبار السنوسية من حيث هي طريقة ومن حيث جهادها في حرب طرابلس ، واخبار سيدي احمد الشريف خاصة ، مستفاد منه رأساً اذ حدث هو بها الامير اثناء مقامها في مرسين بعد الحرب ، وفي تدوينها قال الامير : « . . آثرت ان اخصها لقراء هذا الكتاب لكوني سمعتها من فم ، واحسن التاريخ ما اخذه الانسان من فم صاحبه . واروى الروايات ما استقاه المؤرخ من رأس نبعه » .

ونحن بقلنا هذه اللحة من مصدر بريطاني نكون قد وضعنا بين يدي القاري . تاريخ السنوسية واعمالها ، ليطلع القراء من ذلك على الرأي الذي تراه وزارة الخارجية البريطانية في السنوسية وخاصة وقت كان سيدي احمد الشريف صاحب الشأن الاكبر وهو على مقربة من مصر ، وبريطانيا نحشى اقتضاضه عليها غارياً . وقد بحث كتاب سياسيون مؤرخون ، اوربيون واماريكان في السنوسية ، ومن الذين كتبوا في هذا الباب العلامة لوثروب استودارد صاحب « حاضر العالم الاسلامي » ولذلك سنجعل القسم الاول من اللحة متقولاً من كلام استودارد ، ان شاء الله ما

تناهر الطبقات

في الاحزاب الصهيونية واللاصهيونية

ولنشر الآن بالبحث متخذين كل حزب على حدة :

١ - اللجنة التنفيذية الصهيونية (فأد هابرويل فنيشوري)

هي أعلى هيئة صهيونية من بعد المؤتمر الصهيوني ، واجباتها تنفيذ مقررات المؤتمر حتى انعقاد مؤتمر آخر ، وعليها مراقبة الحركة الصهيونية في جميع انحاء العالم وبث الدعاية لها وتقعد احوال اليهود ومقاومة الخصومة السامية واستغلالها في مصالح الصهيونية وتنظيم الحملات لجمع الاموال ؛ وملاحظة كافة المؤسسات الصهيونية في فلسطين من مدارس ومستشفيات (هداسة) ونوادي رياضية وتهديبية .. ويتنخب اعضاؤها عادة من صميم البرجوازية اليهودية .

٢ - الوطانة اليهودية (سمنوت)

تشكلت هذه الهيئة في سنة ١٩٢٩ فاصبحت المرجع الأعلى العالمي للحركة الصهيونية بدلا من اللجنة التنفيذية التي اقتصرت اعمالها على فلسطين فقط ، وسبب ذلك هو ان قسما كبيرا من الرأسماليين الامريكيين اليهود رفضوا قبول الفكرة الصهيونية والانخراط في جمعياتها وقالوا على المكشوف انهم لا يتنازلون عن جنسيتهم الامريكية واذا كانوا يرسلون اموالهم للاستثمار في فلسطين فهم يرسلونها ليس كصهيونيين بل كرأسماليين يحرون وراء الربح والفائدة لا غير . فيما ان الصهيونيين بحاجة لاموال هؤلاء ، وهؤلاء قد وضعوا في البلاد اموالا كثيرة تحافظ عليها مباشرة المؤسسات الصهيونية ، اضطر الفريقات الى التفاهم واسسوا هيئة سياسية عليا تضم اليهود والصهيونيين واللاصهيونيين . فكان رئيسها وايزمن واما اليوم فسوكولوف .

٣ - حزب اتحاد العمل (اهروت افودا)

هو في الواقع اقوى حزب بين السكات في فلسطين ، حزب للعمال اليهود الصهيونيين اشتراكي ديمقراطي فرع الدولية الثانية في امستردام والقائد المسؤول للهستدروت ، لسان حاله جريدته (دافار) ، غايته كفاية كل حزب صهيوني « تشييد الوطن القومي » ، يسير

نزول عند رغبة مجلة « العرب » الناهضة ، وحباً في اثاره

الحركة التحريرية العربية شرعت في كتابة هذا المقال باحثاً فيه بقدر المستطاع اوضاع الاحزاب الصهيونية واللاصهيونية ، ومناهجها ، وتبيان الخلاف الذي بينها ، وهذا في الحقيقة بحث عميق الغور يتطلب التروي واجهاد الفكر لاعطاء كل حزب من هذه الاحزاب صورته الصحيحة ، وعلاوة على ذلك اجد نفسي متحيراً في كيفية تعريف هذه الاحزاب في مقال واحد اذ مهما اقتضيت واجبرت في التعبير ، فالموضوع كثير النواحي يضطرنني الى تدوين النقاط الجوهرية لا اكثر ، وهي القائمة عليها حياة الاقلية اليهودية الحزبية وما ينشأ فيها من تناحر بين الطبقات .

من شواذ الحركة الصهيونية تعدد احزابها تعدداً خارقاً للعادة ، وهو بالنسبة لعدد السكان اليهود في فلسطين امر يكاد لا يصدق العقل ، فقلما تجد يهودياً في فلسطين غير منتم الى حزب ما او غير متمذهب باحد المذاهب الاجتماعية ، وبعبارة اصح ، لم تترك الصهيونية مذهباً اجتماعياً الا مسخته بلبسها اياه والتحامها به . وسيرى القاري فيما يلي اشكالا متنوعة للصهيونية ، كالصهيونية الديمقراطية ، والاشتراكية والفاشية ، والدينية وهم جرا . . . فتعليل ذلك ان المهاجرين الصهيونيين يؤمنون فلسطين من مختلف الاقطار ، فترك عليهم هذه طوابعها وميزاتها سياسية كانت ام ثقافية ، ويؤسسون هنا جمعيات واحزاباً تلائم تلك التي كانوا ينتسبون اليها في بلادهم الداخلية - طبقاً لوضعهم الاجتماعية - فيضيفون اليها « فقط » الفكرة الصهيونية ، ومن طرف آخر ان البرجوازية اليهودية ترى في تعدد الاحزاب فائدة كبيرة ، تسهل عليها تنفيذ المهمة التي تسعى من اجلها ، اي انها تستغل شتى المباديء الرجعية والعمرانية لتحقيق غاياتها الصهيونية ، فالفكرة الصهيونية المجردة غير كافية ومعتنقوها معرضون دائماً - خصوصاً اذا كانوا عمالاً - للاس والتشاؤم والتطرف ، فامتزاجها بالاشتراكية والديمقراطية والفاشية ايضاً مما يسهلها ويجعلها لذيذة و« حرة » بان يضحي من اجلها !!

تحت شعار (كباش افودا) - انتزاع العمل من العمال العرب -
(كباش هكركر) - انتزاع الاراضي من الفلاحين العرب --،
اعضائه من العمال اليهود الارستقراطيين ، يسعى « لتحرير »
العمال اليهود في العالم من استغلال الرأسمالية الدولية لهم ، ويدعوهم
للهجرة الى فلسطين لكي يكون استقلالهم محتملاً على البرجوازية
اليهودية . زعماءه بن غريون وبن تسفي وغيرهما .

٤ - نقابة العمال اليهود الصهيونيين العمومية «هستدروت»

هي اقوى نقابة صهيونية للعمال اليهود في فلسطين لا يقل عدد
اعضاؤها عن ٢٠ الف عامل وهي قسم من اتحاد النقابات الصفراء
العالمي في امستردام ، تنظم اعضائها على حسب مهنتهم ويسيطر
عليها المجلس العام لهستدروت ، واجمالاً تقسم واجباتها الى قسمين:
خارجي وداخلي فالخارجي هو تحرير العمال اليهود لكي يحضروا
لفلسطين فتؤسس لهم في البلاد الاوروبية مؤسسات تحضيرية
يتمرنون فيها على الزراعة والصناعة الخفيفة ، ويدرسون فيها ايضاً
غايات الصهيونية فاذا ما نضجوا واصبحوا من الذين يوثق بهم تعطي
لهم الشهادات ويصرح لهم الاستعمار بالدخول للبلاد . والواجب
الداخلي ، هو ايجاد اعمال للعمال اليهود القادمين قديماً وحديثاً ، وإدارة
المكفوتسوت (مستعمرات زراعية يسمونها بالاشتركية لان الذين
يشغلون بها لا يتقاضون اجوراً بل ينتجون ويستهلكون مما ينتجونه
وما يزيد عنهم يصرفونه على توسيع المستعمرة او يضعونه في صندوق
« الامة ») والكوبات خوليم (المستشفيات التابعة لهستدروت)
والاعتصابات (رغمًا عن الفكرة الصهيونية العامة الجامعة بين
الرأسمالي والامال اليهودي) والنوآر هاعوفيد (قسم العمال الاحداث
في المستدروت وهو ثقافي نقابي) والمشاروت (الحاميات التي تنظمها
المستدروت لمنع العمال العرب من العمل في البيارات الداخلة ضمن
المستعمرات اليهودية) والكابلانوت (تنظيم للقاولين داخل
المستدروت لكي لا يكون بينها وبينهم مزاحمة ما) . والعمال اليهود
اعضاء المستدروت يميزون في شروط العمل بالنسبة للعمال العرب
في الاعمال اليهودية البحتة والحكومية ايضاً ، فيفسرون ذلك بان
درجة مستوى حياة العامل اليهودي ارقى وبالتالي حاجياته اكثر
والحقيقة هي ان التمييز المذكور لازم للتفريق بين العمال المنتسبين
للأمة المنتحكة والامة المحكومة ، فلو كان للعمال العرب شروط عمل

حسنة فستوأم سيكون ارقى ، اذ ليس المستوى هو المحدد للحاجيات
بل حيازة الحاجيات هو المحدد للمستوى والعامل على اتمائه وترقيته .

٥ - حزب الشباب العامل (هابوعيل هتساعير)

هذا الحزب هو اول حزب عمال يهودي صهيوني اسس في فلسطين
يقول بتنظيم العمال اليهود في فلسطين ويرفض الانهاء لأية دولية
لاعتقاده بأن الامة اليهودية قومياً ودينياً كتلة غير قابلة للتجزؤ . واخيراً
ضعف شأن هذا الحزب لعدم ملائمة نفسه للعامل اليهودي فارغم
للاضيق مع حزب اتحاد العمال فتصاهلا بالالفاظ ما دامت الفكرة
الصهيونية رائدتهما ، وأغرط في سلك الدولية الثانية وافر مبدأ تناحر
الطبقات لصالح الصهيونية كارغام اصحاب العمل على تحسين شروط العمال
الصهيونيين لتشجيع غيرهم للجيء الى فلسطين وارغام العمال اليهود
على التساهل ببعض مطالب اصحاب العمل لتشجيع دخول رؤوس
الاموال اليهودية لهذه البلاد . وقد اطلق على الحزب بين المتحدثين اسم
جديد يعرف (بالباي - مفلكت بوعالي اوتس اسرايل -) اي
حزب عمال فلسطين .

٦ - حزب الشباب الحارس (هامشومير هتساعير)

قوة هذا الحزب الرئيسية كائنة في بولونيا يضم في صفوفه مئات
والوف الشبان اليهود الذين يفتكرون بأن فلسطين بلاد قاحلة ولكنها
قابلة للاستيطان طبقاً للمبادئ الاشتراكية فيأتون لفلسطين ويرسلون
توأم للمستعمرة المعدة لهم فلا يدرون بان اراضي مستعمرتهم كانت
لناس يسمون بالفلاحين ولا ماهو الأمر بالزم والقضية العربية الى ان
يتصادم منطقهم بمنطق الحوادث .

٧ - حزب عمال صهيون « بوعالي زيبور »

هو حزب قديم وعالي اسمه يهودي روسي يدعى بوروخوف
فوضع هذا كتاباً عن تناحر الطبقات في الامة اليهودية وجاء في
النهاية بنتيجة صهيونية مرتدية برداء احمر وهو دعوة العمال اليهود
في كافة انحاء العالم للسفر الى فلسطين فتكون هذه لهم كاتلرا لانكلين
وعندما يتكامل عددهم يقومون بثورة العمال اليهود على البرجوازية اليهودية ،
ويطلب بوروخوف من قراء كتابه ان يعتقدوا بان فلسطين خاوية
وكل ما فيها من العرب عدد لا يذكر ويأمل بأن يندمج (اسبملاشن -
بالانجليزية) هؤلاء العرب مع الايام بالمهاجرين اليهم -ود . والبوعالي
زيون لا تنتمي الى اي دولية . غير انها حاولت في وقت من الاوقات
الاتحاق بالدولية الثالثة على شرط ان تعترف هذه بالحركة الصهيونية
ولما رفضت الدولية الاعتراف بهذا الشرط للنفاي للمبادئ الاجتماعية

الحالات وقوفاً وانبطاحاً . . . وبأخذون دروساً نظرية فيما يختص بالمناوشات والمباغئات، والغارات وحركات الالتفاف وما اشبه ذلك... ويتقنون حركات (الجيجيتا) اليابانية كالافلات، والتملص، والعرقلة، والانتزاع. بينهم أعضاء «شرف» غزيون من الذوات الصهيونيين البارزين .

فيرى القارئ مما تقدم ان كافة الاحزاب هذه هي صهيونية في الغاية وان اختلفت في طرق الدعاية وما وضعت على وجهها من براقع . ولكن هناك يوجد جماعات انفسخت عن الصهيونية وصارحتها العداء بسبب اليأس الذي طرأ عليها من خداع الصهيونية لها وبسبب الجوع الذي انتابها في بلاد «البن والعسل» فتدهور مستوى حياتها حتى مستوى حياة العمال العرب تقريباً واصبحت لاتجد فرقاً ما في المصالح والواجبات ولهذا الغرض تشكلت الهيئات التالية :

١- حزب العمال الاشتراكي (صندوق بوهايم هوسيا ليشم)

وهو حزب دولي ، ضد الاستعمار والصهيونية ، يساعد كل حركة تعمل على استقلال فلسطين كقطر عربي . وفي سنة ١٩٢٥ اعترف به كقسم من الدولية الثالثة وبرنامجه كباقي برامج هذه الدولية في جميع بلاد العالم .

٢- المعارضة النفاية او الكنته الشمالية (فركتسيا)

هي معارضة دولية داخل المستعمرات تعمل على اإمالة الشام عن اعمال الصهيونيين وتوبيد دائماً بالعمال اليهود بأن ينفصلوا عن الصهيونية ويقاوموها وتعصد فعلا الحركة التحريرية العربية ولقد ابدت الحكومة من اعضاء الهيئتين المذكورتين في خلال ٩-١٠ سنين اكثر من ١٠٠٠ نسمة .

هذه هي مجموعة الاحزاب الصهيونية والمقاومة لها بين يهود فلسطين فسادني اكون قد قت بهذه المهمة الشاقة ، بل اكون بما دوتته قد جلوت غوامض كثيرة بهم كل عربي مفكر ان يلم بها .
« باسم »

« صندوق الامة »

واجب على كل عربي تعصيده

الصحيحة واعلنت بان جمعيات البوعالي زيون غير شرعية في روسيا السوفياتية ، اعزل هذا الحزب بحركته واصابه الانحطاط والوهن ، وهو سياسته في فلسطين اشد خطراً من حزب المباي ، لتذبذبه فبينما حزب المباي يقول بصراحة على انتزاع العمل من العمال العرب ، يقول البوعالي زيون بأعطاء العمل للعمال المنظمين ! ومن هم العمال للظلمون في فلسطين ؟

٨- حزب عهري ترملدور « يرت ترملدور »

سمي هذا الحزب باسم الضابط الروسي اليهودي يوسف ترملدور الذي فر من روسيا بعد الانقلاب وجاء فلسطين فأسس فيها معسكرات (الكودود) اي الكتائب المرحلة من الجنود اليهود الذين ساعدوا الانكليز في حرب غاليلوي واحتلال فلسطين . واقام في تل حي قرب المطلة حيث اراد ان يجرب سلطته على البدو وعلى اراضيهم فتشابهك معهم وقتلوه . ومنذ ذلك الحين قام فريق من ابناء البرجوازية اليهودية وعلى رأسهم جابوتسكي واسسوا حزبا صهيونياً فاشستياً دعوته باسمه - يرت ترملدور - غاية اجلاء العرب اجلاء تاماً عن فلسطين والقضاء على فكرة تناحر الطبقات بين العمال اليهود ، وهم يطلبون من الانكليز ان يتركوهم لينظموا جيشاً منهم فيستولي على زمام الحكم في البلاد . وقد سعى ايضاً بالصهيونيين الرفيزيونست لطلبهم تنقيح البرنامج الصهيوني ، فينتقدون الوفاة اليهودية والمستعمرات بشدة ويلصقون بها تهمة الخيانة والجبن ويقولون بأنه لو يتاح لهم الاستيلاء على المؤسسات الصهيونية فهم عاملون اعمالاً هائلة ، ومتعمون اشادة الوطن القومي في بضع سنوات فقط .

٩- حزب عهري السلام « يرت سالوم »

حزب صهيوني « معتدل » يرأسه كلفرسكي يتألف من التجار اليهود الذين لهم مصالح تجارية في البلاد العربية غاية التوحيد بين التجار اليهود والتجار العرب ومقابل ذلك يعنفون جماعة ترملدور ويوجوههم على حديثهم ، ويطلبون من كل عضو يريد الدخول في حزبهم يهودياً كان ام عربياً ان يترك السياسة جانباً ويتمسك بمبادئ السلام والحب الانساني المتبادل ، والانتفاع بالاسواق التجارية فقط .

١٠- جمعية الدفاع الصهيونية السريّة « هجنا »

جمعية للدفاع عن الصهيونيين من هجمات العرب والانتقام حين اللزوم ، لها فروع كثيرة واما كن سرية عديدة يوجد في كل منها « تير » يتمرنون فيه على كيفية اصابة الهدف وعدم اخطائه بشق

وقعة مؤتة

للمستند الخامس عشر افندى العالم البرغوثي

وقد حاول فتح سورية بارسال سرايا وغزوات اليها مثل ، الجرباء ، ومقنا ، ووادي القرى ، وذات اطلاق ، وحسمى ، وذات السلاسل ، وتبوك ، وآبل الزيت ، ومؤتة (٣) الى ان فتح الشام .

لنترك التعرض لهذه الغزوات والسرايا ونتحدث عن غزوة مؤتة التي حدثت في جمادى الاولى من السنة الثامنة للهجرة الموافقة لحزيران سنة ٦٣٠ م اذ كان عدد جيش المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل واميرهم زيد بن حارثة ، ومن بعده جعفر بن ابي طالب ، ومن بعده عبد الله بن رواحة القائل لمودعيه لا رجوا الله ان يميده سالماً :

لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبداء
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبداء
حتى يقولوا اذا مروا على جدي يا ارشد الله من غار وقد رشدا
وما نحن بقول رعي الله عن ابن رواحة : -

فانه ارشد الله من غار وقد رشدا

سار جيش المسلمين حتى هبط معان واقام بها ، فاستنفر « هرقل » جيوشه من الروم والعرب ويقال انها كانت مائتي الف (٤) !! نصفهم روم ونصفهم عرب من نخم وجزام وبلقين ويلي واميرهم مالك بن رافلة البلوي فزلوا مآب (٥) في اللقاء ، فلما عرف المسلمون بكثرة جيش الروم قالوا نكتب الى رسول الله (س) نخبره الخبر وننتظر امره فشحهم ، عبد الله بن رواحة على المضي وقال يا قوم ، والله ان الذي تكرهون الموت - التي خرجتم اياها تطلبون - الشهادة - وما قتال الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، وما قاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فما هي الا احدى الحسينيين اما ظهور واما شهادة « قالوا صدق والله عبد الله وساروا وهم مغتبطون فالتقتهم جموع الروم والعرب في سهل المشارف من اعمال البلقاء وهو ميدان واسع وانحاز المسلمون الى قرية مؤتة ، فالتقى الناس عندها

(٣) سميت هذه الغزوات والسرايا باسماء الاماكن التي جرت المواقع فيها اثناء زحف جيش الفتح الى الشام وهي بين الكرك والمدنية النورة .
(٤) الطبري وابن الاثير وغيرهما . (٥) ويقال مواب

كسر النشر في الصحف اخيراً حول وقعة مؤتة وشهادتها ، فعن لي ان ايسر هذا الموضوع بكلمة موجزة :

كان العرب ينظرون الى سورية كأنها بلادهم ومفتاح جزيرتهم وان سكانها اهلهم وذوهم . ولذلك ما كاد الاسلام ينتشر في الحجاز حتى اسلم فروة بن عمرو الجسذامي عامل الروم على معان وما يليها وفضل قومه على الاجانب ، وارسل رسوله الى النبي بهدية نفيسة فلما بلغ الروم اسلامه غضبوا وطلبوه فحبسوه فقال يخاطب زوجه :

طرقت سليمى موهناً فشجاني والروم بين الباب والقرباب
صد الخيال وساء ما قد رأى وسمعت ان اغنى قد ابكاني
لا تكلمن المين بعدي أئماً سلمى ولا تدنن للناس

فساوموه على ان يرتد عن دينه او يحكم عليه بالموت فسمخت نفسه فحكوه قال :

الاهل اتى سلمى بأن حليها على ماء عفرى (١) فوق احدى الرواحل
على ناقلم يلقح الفحل امها مشدبة اطرافها بالنساجل (٢)
ولما تقدم للموت باسماء ساخرأ من الظلم قال :-

بلغ سررة للمسلمين بانني سلم لربي اعظمي ومقامي
فنفذوا حكم الموت فيه لانه عربي احب العرب ومات لأجل العرب . رحم الله فروة رحم الله فروة !!

لم يكن النبي (ص) يتطلع لفتح جزيرة العرب وحسب ، بل كان ينظر لفتح العالم اجمع اذ ورد في بعض مواد الدستور الاسلامي العظيم (القرآن) في سورة النساء : « وارسلناك للناس رسولا » . وفي سبأ : « وما ارسلناك الا كافة للناس » . وقد حض هذا الدستور الكريم على انقاذ سورية والعراق من ايدي المستعمرين ، اذ جاء في سورة التوبة الآية ١٢٣ « وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار » وقد تأيد هذا الدستور بمكاتبة الملوك والامراء - على الراجح - لاجابة دعوته

(١) ماء قريب من الطفيلة لا يزال الى اليوم (٢) وصف « للشقة » التي علفوه عليها .

ان شاء الله . (٢)

وقد عجزوا على توريثه ففعلوها وداثلم الاثيم والاطهار .
وما هو سهل المشارف الذي جرت فيه الواقعة الشهيرة بشاهدوها
هي مؤنة والزوار طمران بسكانها وفيها اضرحة عبد الله بن رواحة
وجعفر الطيار وزيد بن حارثة وابطال الاسلام الفاتحين الذين اراقوا
دماءهم في سبيل الوطن فاضعناها واضحا للوطن .

عمر الصالح البرغوثي

(٢) لما اخذ اللواء جعفر قاتل قتالا شديداً قطعت يمينه ، فاخذه
بيساره قطعت ، فاحتضنه وقاتل حتى قتل ، وفيه نحو تسعين طعنة
ورمية ، ودفنوا جميعهم في قبر واحد ودامت المعركة سبعة ايام .
وجاء في السيرة الحلبية : رفعت الارض لرسول الله حتى نظر الى
معتزك القوم فنادى اصحابه : الصلاة جامعة ! واخبرهم وعيناه تدرقان .
قال : ايها الناس ! باب خير ، باب خير ، باب خير ! اخبركم عن جيشكم
هذا الغازي انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيداً فاستغفروا له ،
ثم اخذ الراية جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيداً فاستغفروا له ،
ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة واثبت قدميه حتى قتل شهيداً
فاستغفروا له ؛ ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء
وهو امير نفسه ولكنه سيف من سيوف الله . وقال (صلعم) :
رأيت جعفر بن ابي طالب يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه
الله عن يديه اهـ .
ولقب من ذلك اليوم بالطيار واليه يتحمي آل هاشم في مدينة نابلس اليوم .

وكان على ميمنة المسلمين قطبة بن قتادة المنري وعلى ميسرتهم عبادة
بن ملك الانصاري فاقتتلوا قتالا شديداً حتى قتل زيد وشباط في
رماح القوم وقتل قطبة بن قتادة ، مالك بن راقلة ، فاخذ جعفر بن ابي
طالب راية رسول الله (ص) وقاتل وهو يقول :

يا حبذا الجنة واقتربها طيبة وبارداً شربها والروم روم قد دعا عذابها
كافرة بعيدة انسائها علي اذ لا قيتها خرابها
وظل ينافح حتى قتل فاخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد قليلاً ثم تقدم

وقال يخاطب نفسه :

يا نفسي ان لم تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت قد اعطيت انت تفعلني فعلها هديت

ثم نزل عن فرسه وانه ابن عم له برق من لحم ليشد به
صلبه فاتتهس منه نهسة ، فسمع الحطمة (١) في ناحية العسكرية فالتقاء
واخذ سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل واشتد الامر على المسلمين وكلب
عليهم العدو فاخذ الراية ثابت بن ارقم الانصاري وقال يا معشر المسلمين
اختاروا رجلاً منكم فقالوا رضينا بك فقال ما لنا بفعل فاستطاعوا على خالد
بن الوليد فاخذ الراية وواقع القوم حتى انحازوا عنه فانصرف بالناس
وتراجع بانتظام ومن ذلك اليوم لقب خالد سيف الله . وقد عاد
الجيش الى المدينة فاستقبلهم الناس يحنون عليهم التراب ويقولون :
يا فرار يا فرار فقال رسول الله (ص) ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار

(١) ضجة الحرب

اعمال صحفي من الحكومة عن الخطوط الحديدية

سكة حديدية - الحد الحجاز

وخرجه ، بل من الضروري ان تنشر هذه السلطة تقريراً مفصلاً كل
سنة عن خط الحجاز ، فالتعمية لا تنسب للمسلمين هذا الخط ، ولا
يتبادر الى ذهن قاريء الاعلان ان الخط لو كان له شأن ، لظهر هذا
في الاعلان ولو كان اعلاناً صحفياً .

وقد لاحظنا ونلاحظ مثل هذا النقص في التقرير السنوي
الذي تقدمه السلطة لعصبة الامم في ادارة فلسطين . وانه لم
الاستخفاف حقاً ان تقرأ في هذا الاعلان الصحفي السنوي تفاصيل
مشبعة عن خطي سيناء وفلسطين حتى تناولت هذه التفاصيل نقل
الحجارة من محاجر عثليت الى ميناء حيفا ، ولكن كل ما ذكر في الاعلان
عن خط الحجاز ان وارداته لسنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ كانت ٨٨٠٧٩
جنهماً و ٩٤٩٢٨ و ٨٧٥٤٢ و ٨٧٩٩٥

نشرت حكومة فلسطين اعلاناً صحفياً مؤرخاً في ١٤ اذار الجاري
يتعلق بشأن أعمال السكك الحديدية التي تديرها ضمن حدود فلسطين
وشرق الاردن ، عن سنة ١٩٣٢ .

وقد قسم هذا الاعلان الخطوط الى ثلاثة اقسام وهي خطوط
فلسطين ، وخطوط سيناء ، وخط الحجاز . وجاء تفصيل واف عما
يشمل بكل من الخططين الاولين ، واحصاءات مقارنة مع ارقام
السنوات السابقة ، وشمل هذا التفصيل كل شاردة وواردة ،
اما خط الحجاز فقد احتفى بالبلاغ بذكر دخله وخرجه فقط . ولذلك
لم ندر السبب في هذه التعمية ، اذ ما دام للخط دخل وخرج فكان
اجدر بمصدري البلاغ الا يبخلوا بالارقام التفصيلية وهي بين يديهم ،
ليعلم العالم العربي والاسلامي ما يتبني ان يملوه من امر ادارته ودخله

صفحة ابروكتاب الوطني لاطفال الصحراء

اطفال الصحراء اطفالك ايها العربي! الصحراء فراشهم والسماء لحافهم منذ سنة ١٩٢٦

الفائزة الخاصة بواسطة مجلة « العرب »

مل	ج . ف	المجموع السابق
٥٠٠	٣٤	٥
سماحة الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية		
مل	ج . ف	تبرعات حيفا بواسطة الاستاذ احمد افندي الامام (القائمة الاولى)
—	٥	كل من السادة الحاج امين افندي نور الله ، الحاج خليل افندي طه ، شفيق افندي السراقبي ، ابراهيم افندي وردة ، خليل افندي ملص ، تبرع بجنه واحد
٥٠٠	٣	كل من السادة محمد علي بك التميمي ، رشيد افندي الحاج ابراهيم ، سليم افندي العيتاني ، محمد شريف افندي منصور ، محمد افندي ملص ، توفيق افندي صناديقي ، زهدي افندي ملص ، تبرع بنصف جنه
٥٠٠	١	كل من السادة احمد افندي الامام ، محمود افندي محمود ، الحاج علي شويكيني ، داود افندي زعلوي ، حسن افندي الحوري ، انيس افندي الجرار ، تبرع بربع جنه
(القائمة الثانية)		
—	٥	شركة قرملن وديك وسلطي المحدودة
—	٢	تبرع مدرستي التكمور والاناث التاجتين للجمعية الاسلامية
—	١	الشيخ يونس افندي الخطيب
—	١	السيد رفعت افندي عابدي
٥٠٠	—	النادي الرياضي الاسلامي في حيفا
٣٥٠	—	جمعية المؤاساة والتهديب الاسلامية
١٥٠	—	السيد عبد السلام الناطور
٢٠	٣	تبرعات الفوج الحادي عشر في العراق بواسطة آمر الفوج امين زكي بك
٧٥٠	—	السيد خالد خورشيد - « الكفير » فلسطين
١٠٠	—	الحامي سعيد افندي زين الدين - يافا
٥٠٠	—	الحامي ابراهيم افندي نجم - يافا
٥٠٠	—	السيد عبد الرؤوف افندي البيطار - يافا
٥٠٠	—	متبرع من نابلس ، وقال في كتابه الغفل من التوقيع : « ولن تجدوا اسمي وارجو ان لا تحاولوا معرفة المرسل لاني احب هذا - والله من وراء القصد »
٥٠٠	٢	الجمعية الخيرية لسيدات طولكرم بواسطة السيدة ملك سبارو
٥٠٠	—	« محسن عربي » بواسطة البنك العربي
٧٥٠	—	السيد سعدي شريف صبوح بواسطة والده الاستاذ شريف افندي صبوح مفتش المعارف - القدس.
٦	٤	مدير المدرسة الرشيدية واساتذتها وطلابها بواسطة مديرها الاستاذ عارف افندي البديري.
—	٨	تبرع موظفين في دائرة السكرتيرية العامة ، والمالية ، والمراقبة.
—	—	تبرعات من نابلس بواسطة الاستاذ احكرم افندي زعير : —
مل	ج . ف	عادل افندي التميمي
٢٥٠	—	متبرع (ص)
٢٥٠	—	نادي الاتحاد
٢	٢	تقل الى ما بعده
٥٠٠	٨٣	١٠٦

مل	ج.ف	متقول ما قبله
١٠٦	٨٣	تبرعات من قفيلية بواسطة الاستاذ سامي بك السراج : —
٨٠٠	١	الاستاذ محمد نمر عودة وطلاب مدرسة قفيلية
		تبرعات من يافا بواسطة الاستاذ حربي افندي الايوبي : —

مل	ج.ف	متقول ما قبله
٥٠٠	١	حمدي بك النابلسي
٧٠٠	—	كل من السادة يوسف هاشم ، نزيه الافرنجي ، حسن الدجاني ، احمد بولن ، مصطفى الطاهر ، عبد الله الدجاني ، خليل ابو لبن ، تبرع بشرة قروش .
٧٥٠	—	كل من السادة حسن السراج ، سلامة جبر ، عبد الرؤوف درويش ، نايف ابو غزالة ، ضيا الشاكر ، عبد الحفيظ داود ، نادر عبد الهادي ، فؤاد عبود ، شاكر ابو غزالة ، سالم ابو غوش ، طاهر ابو لبن ، عادل ابو لبن ، سعيد السردى ، مدحت الافرنجي ، صبري الافغاني ، تبرع بخمسة قروش .
٩٧٠	٢	السيد حسن ابو كمال
٥٠٠	—	تبرعات من غزة بواسطة الاستاذ رأفت افندي البورنوني : —
٢٥٠	—	افراد فرقة كشافة عمر الفاروق المتجولة الاسلامية
٢٥٠	—	السيد صبحي برزق وكيل الاجواخ السورية
٢٥٠	—	رأفت افندي البورنوني
٢٠٠	—	السيد فوزي الدجاني
٩٠٠	—	كل من السادة خضر الجفراوي ، محمود الخلفاوي ، شريف برزق ، هاشم اللولو ، سليم الدمياطي ، اديب الرس ، جورج فرح ، بشير الدباغ ، جلال ترزي ، تبرع بشرة قروش
١٥٠	٢	السيد بشير الغزالي
٩٩١	٨٩	

هزيمته

واهدى قائمقام يافا عزمي بك النشاشيبي الى عطوفة سلطان باشا الاطرش هدية لطيفة ، مؤلفة من عباءة و « حطة وعقال » ويلجح ما تنطوي عليه هذه الهدية من رمز وحنين : الرمز الى لباس الثائر العربي الرايض هناك ، والحنين انما هو الى البادية من الحاضرة . وكأن المهدى يتفنى بقول من احسن القول :

لبيت تحفك الارواح فيه احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
ووصلت الهدية الى ادارة « العرب » بواسطة الاستاذ سامي بك السراج وارسلت الى عمان لترسل الى العسكر حيث يقيم الزعيم العربي الكبير .

واهدى محل السادة عيسى فريج واولاده في القدس كمية من الالبسة الجديدة الجاهزة الى اطفال الصحراء وهي (٦) بدلات و (٨) صدارية .

عواطف المتبرعين وشعورهم :

لايسعنا الا نتوه بهذه العواطف الكريمة وهذا الشعور العربي القياض ، فنقتبس بعض عبارات من كتب المتبرعين وفي كل عبارة آية :

قال استاذ فاضل :

« ورجائي اخاص ان لا يذكر اسمنا مقروناً بأي شكر لأن عملنا لله ولا نريد عليه شكوراً »

وقال الاستاذ احمد افندي الامام : « انت لاطفال الصحراء في عنق كل عربي حقاً ، فاذا جاعوا فعلى قدر ما يصيبهم من جوع يصاب شرف الامة بأذى ، لأن هؤلاء الاشبال هم من صفوة الصفوة ، وخلاصة الخلاصة ، واذا عجزت الامة عن كفالة ما يلزمهم من قوت ، وهذا اقل ما يجب ان يكفل لهم ، فكيف نرجو ان نقيم بناء استعلائياً ، ومزيد المعونة الى الاطفال ، يجب ان يكون من صميم الشعور القومي » وقال متبرع : « وقد تبرع بهذا المبلغ ولدي الصغير لنصرة الحق وخدمة الانسانية »

وقالت الجمعية الخيرية لسيدات طولكرم : « ان الجمعية تشاطر

نَظَرْتُ سَاحَاحَ فِي الصَّحْفِ

استعداد جمعية الشبان المسيحيين للتدشين

الانكليز مشهور الى حد ان مؤلفي كتبهم المدرسية لا يتحرجون من تدوينه في الكتب وتلقينه للناشئة . وخطبة وزرائهم في البرلمان عقب دخول النبي للقدس عن هذا الفتح الصليبي لا تزال ترن في آذان المسلمين والعرب .

ومركز القسيس اوالدكتور موط في الحركة التبشيرية الاستعمارية اشهر من ان يذكر . وهو الذي رأس المؤتمر البشري العالمي في القدس ، ذلك المؤتمر الذي عرفنا عما تسرب من ابحاثه ومقرراته وكيف يرى واجب الدول المستعمرة في الاستفادة من السلطان الذي بسطته على البلاد الشرقية سيما الاسلامية في تعضيد الحركة التبشيرية وتمهيد السبيل امامها .

ومع ان النادي هو ناد طائفي وتبشيري معاً فان ترؤس الندوب السامي لحملته العظمى له معناه الظاهر ومغزاه الواضح في هذا الطابع الذي اشرنا اليه .

تستعد جمعية الشبان المسيحية في القدس لتدشين ناديها . وقرأ في الصحف حيناً بعد حين شيئاً من اخبار هذا الاستعداد . والذي يظهر لمتتبع هذه الاخبار ان هذا الاستعداد بالنادي العظيم سيكون عالمياً وخطيباً . وسيحمل طابعاً لا تتحرج ابدأ ان نسميه طابع الاستعمار والصليبية الغربية معاً .

فالمندوب السامي الانكليزي في فلسطين سيكون على ما فهمنا رئيساً شرفياً لهذا الاحتفال . وسيكون القسيس موط رئيساً للمؤتمر التبشيري العالمي رئيساً فعلياً له وسيكون هو التالي للصلاة فيه . وسيكون اللورد النبي خطيب الحفلة الرئيسي .

وانت اذا استعرضت ظروف الحال تتبين صدق قولنا بطابع الحفلة الاستعماري والصليبي معاً .

فملاقة اللورد النبي الحربية في هذه البلاد معروفة . واعتبار دخوله القدس كآخر مرحلة من مراحل الحرب الصليبية في ذهنية

غير التباهي الثرائر الصاحب ، وغير الاعزاز بوطنية لاهي في السماء فتستزل ولا على الارض فتستشر ، وانما هي برأي اربابها في الالقاب والمناوين والباسم وكفى ! اما وطنية المدرسة ، او وطنية الاستاذ والطالب ، فقد شقت طريقها الكلية العربية كما اشرنا الى هذا في العدد الاسبق من « العرب » ، ثم حذت حذوها المدرسة الرشيدية ، برفق وهدوء ، ثم هزت النخوة طلاب مدرسة قلقلية فترعوا للمرة الثانية ، وقد حدثنا القراء بتبرعهم الاول ، والامل ان نرى سائر المدارس تقتفي هذا الاثر . واما وطنية الموظفين فقد تجلت حاسرة عنها اللثام ، ويرى القاري في هذه القاعة ان موظفين كراماً في السكرتيرية العامة والمالية والمراقبة قد تبرعوا بشمانية جنيهات ، وجعلوا هذا التبرع المشكور ، صامتاً هادئاً ، فاكرم بوطنية العاملين من « الاستاذ » و « الموظف » و « الطالب » والثلاثة هم من العناصر التي هي موضع الشعور والحس من الامة في اللقائم الاول .

و « العرب » تشكر لكل متبرع يده هذه ، وتنقل شكر اولئك « الغزلان » الصغار الجياع ، الذين ولدوا في الصحراء ، وعاشوا في الصحراء ، وفي افواههم وعلى السنتهم ابدأ ذكر الوطن والامة يا !

اطفال الصحراء ما يقاسونه من شقاء وبؤس وعناء ، ولذلك شرعت الجمعية تقوم بما يمكن من الواجب نحو غزلان البادية الحرة . . . « وتلقت « العرب » كتاباً من مستر وراء « والله من وراء القصد » ، بحث فيه بنصف جنيه وقال :

« تجدون طيه مبلغاً ضئيلاً اقدمه بواسطتكم لتنفقوه في سبيل خيري او وطني . وسوف اذك جهدي لارسال اليكم غيره . ولن تهتروا على اسمي وارجو ان لا تحاولوا معرفة المرسل . والله من وراء القصد » وهذا التبرع الذي يقصد به وجه الله ، في سبيل خيري او وطني ، سيلاقي فاعله ما يستحق عليه من جزاء طيب ، اذ قدمناه لا كتاب الصحراء وهو سبيل خيري ووطني معاً وما اجمال من هذه الامة ان ترعى العهد ، وما احسن ما يتبرع المتبرع ويقول : والله من وراء القصد ، وعلى « الطرف » الذي ورد فيه هذا التبرع ، طابع نابلس المحمية !

وهناك وطنية عاملة صامته ، تستن سنة « والله من وراء القصد » ، اخذت تظهر بجلال وهبة ، في المدارس ، وفي وسط الموظفين الذين يطوبون الواجب ويعرفون الوطنية بأنها

ويؤكد هذا المعنى موقف السلطات الانجليزية في هذه البلاد في اضطهاد جمعيات الشبان المسلمين وعرقلة هذه الحركة التي بدأ عليها في اول امرها شيء من النشاط خيف منه ان يشتد ويكون عائقاً في طريق الحركة التبشيرية التي يبني على الدول المستعمرة تعصيدها استفادة من فرصة السلطان الذي بسطته على البلاد الشرقية والاسلامية .

فما هو موقف المسلمين ومؤسساتهم الاجتماعية تجاه هذا الاستعداد وتجاه هذه الحركة القوية التي تبدو مقدماتها ولا تخفى نتائجها؟ والمفهوم ان القائمين بامر الحفلات التدشينية قد وجهوا دعوتهم الى كثير من رجال المسلمين البارزين دينيين ومدنيين . بل ولقد اطلعنا في بعض الصحف على انهم نصبوا الشراك لبعض خطباء وادباء من المسلمين وكلفهم ان يخطبوا قبيل هذه الحفلات .

وفي اعتقادنا ان الامر جد خطير وان المسئلة ليست مسئلة حفلات تدشينية لناد كبير يقام لجمعية ثقافية عالمية كما يراد ان يلقي في روع الناس مكابرة ومغالطة .

وان من واجب كل مسلم ، بل ومن واجب كل عربي في هذه البلاد ان يتأكد من حقيقة الموقف ولا يفتي نفسه بفتاوي سخيفة مزيفة ، وان يربأ بنفسه من التورط في ما لا يتفق مع كرامة الامة الاسلامية والامة العربية ، وفي مهرجان تتجسم فيه معاني الاستعمار وتعاد الى الازهان فيه ذكريات الحروب الصليبية . فهل نشهد هذه المرة فقط احتفاظ المسلمين خاصة والعرب عامة بهذه الكرامة التي يراد غزوها ؟

هذا ما تحدثنا به الايام المقبلة !

حفلات البوريم والعرب

ليت الصحف لم تذكر هذه الفضيحة الكبرى التي فضحناها بها شباب العرب المترفين ، في شهورهم حفلات البوريم اليهودية . وكيف يستطيع البؤساء امثالي ان يزداد بأسهم من احتفال وقوف الامة المحافظ على كرامته وهم يرون آلاً قاً مؤلفة منها قدره بعض الكتاب بثلاثين ألفاً يهرعون من كل صوب وحسب الى المدينة اليهودية ليسكبوا فيها الذهب ويشهدوا حفلات اعتزاز اليهود بغزوتهم لهذا القطر العربي واكتساحهم له ، واستيلائهم على مراقبه واراضيه ؟ ومتى ؟ في وقت يتداعى العرب فيه الى اختطاط خطة اللاتعاون مع السلطات واليهود ، وبسط مظاهر هذه الخطة ان تحتفظ بدرهمك

فلا يتسرب برضائك الى جيب خصمك يزداد به قوة واستملاء ، وان تحتفظ بكرامتك فلا تقف مواقف المهانة في التهافت على ما يهينه هذا الخصم من حفلات ومشاهد ، وان تتضامن مع اخيك في درء الكارثة التي انتابتك واحاطت بك من كل جانب .

وكيف يستطيع الذين سيجتمعون غداً في يافا ان يتناولوا بحث هذه الخطة بجد وقوة وهم يرون تصرف هؤلاء الالاف المؤلفة ، هذا التصرف الشائن ، فيوحي اليهم هذا التصرف بان يأسوا مقدماً من استجابة الامة لدواعي الوطن والواجب حينما يهيب بها قائلاً ان البلاد في خطر ، وان عليها ان تتضامن في دفع هذا الخطر !

ومن م هؤلاء ؟ ان اكثرهم المعظم من الشبان من تلك الطبقة التي تحمل عادة على احتكافها قضية الوطن ، من تلك الطبقة التي تكون في حمايتها القوة الدافعة بهذه القضية في خطة الاعتصام بالحق كله . من تلك الطبقة التي من طبيعتها ان تتور على الفتور والحمود والجود في الحركات الوطنية ، من تلك الطبقة التي تكتب دائماً تاريخ الانقلابات والتي تكون دائماً جيش الخلاص والتضحية يقوده قواد الوطن وزعماءه المخلصون ! فيا طول الشقاء ، وبالفضيحة الدهر !

لجنة الجمهورية اللبنانية ودستورها

حينما وقف المفوض الفرنسي العمل بدستور لبنان ، والذي مجلس نوابه فطارت الجمهورية واضطحت طنطنتها ، داخلني فرح عظيم ، وقلت ما دام الجمهورية والدستور في لبنان ان يخرجنا عن كونها لعبة في يد المندوب السامي الفرنسي فمن الخير للبلاد ومن الكرامة للامة ان تتمزق هذه اللعبة ، وان لا يظل اللاعب يلعب بها من وراء الستار ، سخرية بمقول الناس وعواظهم وكرامة بلادهم .

ولكن يظهر ان المندوب المشار اليه اشتاق الى اللعب بهذه اللعبة من وراء الستار . لان جرائد سوريا اخذت تردد في المدة الاخيرة اخبار الدستور وتعديله واعادة الجمهورية والبرلمان وطنطناته المزيفة .

فما عدا ما بدا ؟ ؟

ومن اسخف ما احتوته هذه الاخبار ان المندوب السامي سيعتفظ لنفسه هذه المرة بحق تعيين رئيس الجمهورية ! اي ان رئيس الجمهورية سيبكون موطناً يمينه يمثل دولة الاستعمار في لبنان . فهل من سخرية اكثر من هذه السخرية ؟؟ الحقيقة اننا غير

رسائل بلاد العرب

رسالة طرابلس - برقة

لمراسل « العرب » الخاص

كلمات

(١)

الى المارشال « بادوليو » والى طرابلس - برقة

عرفوا مفتاح هذا اللغز وكان (أعكس تصب) ...
أذيع منشور رمضان باسم الغيرة على الدين الاسلامي والحرم على
تعاليمه ، وليقال : أن الوالي غيور ، عادل ، ساهر على إحقاق الحق
وعلى ابطال الباطل ، والمنشور - لولا المادة السادسة - تتجسم فيه
هذه الفضائل وهذا الشعور السامي ، وفي نظري ان هذه المادة :
مادة ٦ : تغلق الحارات الكائنة بجوار المساجد من طلوع
الفجر إلى غروب الشمس . (١؟)

درجت في المنشور سهواً ، أو ان الله أراد إظهار الحق جلياً
للمسلمين البعيدين عن طرابلس - برقة ... وعلى كل حال في الأمر
اعتراف صريح ، نشكر المارشال عليه ...

وللارشال يعرف عدد الحارات المجاورة لبيوت الله معرفة جيدة
لأنه هو الذي يسمح بفتحها وحكومتها هي التي تمهد الطرق وتسهل
السبل لوقوع مثل هذه البذع المنكرة ، والمساجد قبل أن تحتل ايطاليا
البلاد كانت مصونة من كل عبث ، ولا عهد للمسلمين بأن رأوا تخارة
بجانب مسجد من المساجد .

ولو كان الولاة يجهلون ان الحانات فتحت للفسق والدعارة ،
يدخلها الرء سليم العقل ويخرج منها فاقد عقله ، وانها منبع كل فساد
ومرتع خصب لكل رذيلة ، ولو أنهم يجهلون ان بيوت الله انشئت

باي شيء آخر فنقتل على ذيلها والتمتع بما فيها من بهرجة فارغة وجاه
كاذب . فهل من حرج على هذا المستعمر ان ياملنا هذه المعاملة ؟
ومن المألوم ؟ اهو ام نحن وهو مقتصب ولم يعرف التاريخ ان مقتصباً
رد ما في يده من حق الى صاحبه بالتسأل والمسكنة ؟

فعلی قدر اهل العزم تأتي العزائم .

ولقد صدق الله العظيم اذ قال :

« الطيبات للطيبين والخبثات للخبثين »

ابراهيم

قرأنا منشورك بشأن تحذير المسلمين من ارتكاب ما يغفل بكرامة
شهر رمضان المبارك كتماطي المسكرات وتحويل المومسات وغير ذلك ،
وفهمنا القصد منه كما كنا نفهم الناشير السائرة على كثرتها ، لأن جميع
الولاة الذين حكموا بلادنا مغمومون بنشر الناشير ، ظناً منهم انها مفيدة
لسياستهم ، وإن كان ظاهرها لا يتفق في شيء مع باطنها ، ظاهرها فيه
الرحمة وباطنها من قبله العذاب ، لا تنكر أن لغة الناشير بمجموعها
رقيقة لينة ، فيها من معنول الكلام ما يطرب النفوس ويسر الخواطر ،
وعلتها ان كل ما يذكر فيها يبقى حبراً على ورق ، لا يتعداه الى التنفيذ
إلا بعكس ما سطر وإلا بضد ما ذكر ، فكأنما هذه النشرات سبكت
أولاً بلغة قاسية شديدة ، ليس فيها غير التهديد والوعيد والوعيد ، ثم
استبدلت الكلمات والعبارات بأضدادها ، فلا قساوه ولا شدة ،
وأذيعت النسخ المملوءة رحمة وعطفاً على السكان لتخدير أعصابهم
وايهامهم ، وحفظت النسخة المشحونة نغمة وعذاباً لتنفيذها بحذافيرها ،
فالناس في طرابلس - برقة منذ الاحتلال الى الآن يقرأون بالسنتهم
ما لا تراه أعينهم ، ويشاهدون غير ما قرأوا ، وما لبثت أن ظهرت
حقيقة هذه الناشير للسكان في أقرب وقت ، فعرفوا انها كتبت لتوجيه
الرأي العام إلى الاعتقاد بحسن نية الحكومة الايطالية واهتمامها
بالدين والقومية واللغة والاخلاق وجميع مصالح العباد . وبعد التجربة

جادين الى الآن . ونحن سواء . ونحن في لبنان كمثلتنا في الشام وفي
فلسطين . والمستعمر انما ياملنا بهذه الطريقة الخنزيرية لانا لم نثبت
اننا نريد احسن منها . وما هذه الاقوال التي نرددها الا كلمات
جوفاء لم نعلمنا حينما نرددها وانما تقلدها تقليداً مزيفاً ، وهي بكلام
الشعاذين اشبه منها بكلام صاحب حق يريد ان يسترد حقه ،
نطلب من المستعمر ان يعطينا دستوراً فيخرج لنا دستوراً
مشوهاً زائفاً فتهالك عليه وتقبل ايدي مانحيه ! ونطلب منه استقلالاً
فيعطينا رؤساء جمهوريات ووزارات ونواباً هم بالدمى اشبه منهم

ليذكر فيها اسمه ، لنذكرناهم ؟ ولكن الولاية لا يقبلون أن ينسب إليهم مثل هذا الجهل الشائن ...

أيها الماريشال : أناشدك ضميرك ، هل بدافع القيرة على الدين الاسلامي مجتمعي بوجود الحانات جنب للمساجد ؟ هل يجتمع الحبيث والطيب ؟ هل يجتمع الفضيلة والذيلة ؟ ما هي الصلة بين بيوت الله ومواخير الضلالة ، أو كازر السوء ومصادر الشرور ؟ هل من ضرورة ماسة لجعل أصوات المنكرات ، أصوات المعاصي والفجور ، قريبة من اصدااء التكبير والتهليل ؟ هل يسرك انتشار روائح الخور

رسالة مراكشي

لرامس « العرب » الخاص

مؤتمر افريقي-شمالية

مؤتمر افريقيا الشمالية

اصبح الافرنسيون في اواخر القرن للماضي من انشط الامم في الاستعمار واكثرها تفننا في اساليبه ، فهم يهتمون اهتماما كبيرا بدرس الشعب الذي يتولون شؤونهم ، ويتقنون عن مكامن الضعف فيه ليستغلوه لمصالحهم الاستعمارية ويكونوا عنه فكرة جامعة من سائر النواحي ، ويتجلى اهتمامهم بهذا الدرس وشغفهم بهذا التنقيب بأوضح صورة في شمال افريقيا حيث يرمون الى تحقيق مطامع كثيرة واجلاما لآراها عن الوطنيين الا صخرة قوية تصادم وايها امانى البلاد فهؤلاء الفرنسيون للمستعمرون يسعون وراء غاية لا تتفق مع كياننا وكل هدفهم يصبو الى سياسة الاندماج التي دونها كل شيء .

ولسنا الآن في صدد شرح تلك الباديء الاستعمارية التي تسير وراءها هذه الفئة من المستعمرين والساسة وانما نشير الى ذلك لمناسبة لها علاقة بتنفيذ هذه السياسة وهي مناسبة عقد مؤتمر افريقيا الشمالية في هذا الشهر بصاغتنا « الرباط » وهذا المؤتمر استعماري في مناهجه وغاياته يعقد للمرة الثامنة حيث يفد اليه المفوضون الافرنسيون من تونس والجزائر والمغرب ويتذاكرون في عدة مسائل تحتاج الى شرح طويل وتعليق واسع وتعبير واضح لما يحاوله المؤتمرون ، ولعل السلطة الفرنسية بباريس تحاول ان تسير على سنن بريطانيا في ادارتها لممتلكات التاج فتوحد برنامجها الاستعماري وتكون بين البلدان التابعة لها نظاما مماثلا بروحه واحدة فانها رأيت من الضروري الا يقتصر هذا المؤتمر على الاقطار الثلاثة الآفة الذكر بل يشترك فيه كل المفوضين الافرنسيين سواء بالبلدان المحمية ام للمستعمرة كوالي الهند الصيني ووالي السنغال وغيرها .

والسائل الذي يقوم هذا المؤتمر بدورها كثيرة متشعبة ترمي كما قلت الى فكرة واحدة هي تقوية الروح الاستعماري وتمكين العالم الفرنسية

الثقة في بيوت الله ؟ ما هذه العربة ، ما هذا الضجيج ، ما هذا الصخب الخارج من الحارات بقصد الهزء بالمصلين ؟ ! يكفي الاستمرار على سياسة التخدير والتنويم ، فانها مضرة بالصالحكم جدا ، وان مقداراً جزئياً من العمل الصالح خير وألف خير من جميع هذه المناشير ، اما ان تسموا الباطل حقاً وان تعتمدوا خديجتنا وطعننا في صميمنا تحت شعار حماية ديننا فأمر فظيع جداً لا يتناسب في شيء مع عظمة ايطاليا !! ، ولا مع المدنية التي تدعونها ، وما دمتم قررت ان افناء المسلمين الذين بهم يحيى الدين الاسلامي في بلادنا ، فلا يستغرب منكم شيء آخر بالنسبة الى هذا الدين ...

في البلدان التابعة لوزارة الخارجية والاستعمارية بباريس بعد ان يجمع المؤتمر على قرار يتخذه بالاتفاق التام ، تقدم مقرراته الى الوزارة الفرنسية فتدرسه وتصادق عليه وبعد ذلك يأخذ الصيغة الرسمية بنشره في صورة قانون بالجريدة الرسمية للبلاد التي يتخذ فيها هذا القانون .

واعمال المؤتمر لا تقتصر على ناحية واحدة بل تتناول كل النواحي الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية ولا يغرب عن باله القاري . ان المؤتمر موقفه من البلدان المذكورة موقف سلبى ، فالقوة وهذه روحه يكون همه تمكين الخطة الاستعمارية التي يتوخاها وهذه الخطة كما نرى معاكسة لكل قوة من قوانا الادبية والمادية ، فان ام ما يشغل فكر المؤتمرين هو اولا قطع الصلة بين هذه البلدان وبين العالم العربي ثم تضيق حدود الاتصال بين هذه الامم وثالثا تنقيح برنامج التعليم ليكون طبق للباديء الاستعمارية الفرنسية والقاري ، يستغرب ولا ريب ان من جملة ما سيدرس هذا المؤتمر هو مسألة الاسطوانات الفونوغرافية العربية ووضع المراقبة عليها لا حرصاً على الآداب العامة بل لمنع الاناشيد العربية من الانتشار بين عامة الافراد بواسطة الفونوغراف وكذلك سيدرس المؤتمر كما علمنا برنامجاً لتضييق حدود الاتصال ايضاً بين مشايخ الطرق والزوايا في البلدان التابعة لفرنسا ، وعاربة سريان مفعولها في السنغال حيث يقوم بعض الرؤساء الصوفيين هناك بالتبشير الاسلامي المزاحم للتبشير المسيحي والمنتصر عليه في كثير من البلدان الوثنية .

ويستفاد من تصريح المقيم الافرنسي بالرباط ان المؤتمر سيدرس ايضاً مسألة انشاء خط حديدي يخترق الصحراء الكبرى بافريقيا ومن هذا يظهر ما يفكر فيه الافرنسيون من سيطرة وشموخ وما يحاولون من تمتين علاقاتهم ومصلحتهم في القارة الأفريقية .

وتقول بهذه المناسبة ان من الساسة الافرنسيين من يرى ضرورة توحيد التعليم بين اقطار افريقيا الشمالية الثلاثة ولعل هذه الفكرة

كما يدرس في مؤتمر هذه السنة وذلك لان اهالي تلك البلدان يطالبون
باصلاح برامج التعليم لكي يوافق البرنامج التعليمي بمصر والشرق
العربي وتمجي منه الصبغة الاستيعابية .

ومنتقول كلنا في كل مقرراته ليطلع القراء على ذلك بعد كتابة
ما تقدم تقرر تأخير عقد المؤتمر نظراً لاسباب قالت الصحافة الفرنسية
عنها ان والي الجزائر العام لا تسمح له الظروف بالخصور الآن في هذا
المؤتمر وقد علمت من مصدر يوثق به ان سبب تأخير عقده هو ان
الوزارة الفرنسية شامت ذلك لان المقيم لوسيان سان اصبح في عداد
المستعفيين فستتغير بعد قليل وانه من الواجب ان يحضر في هذا المؤتمر
المقيم الجديد .

لم يشأ ربنا ان يدعى

بهذا تخاطبنا السلطة الفرنسية في كل امر نطلبه منها دون ان
تصور اننا اصبحنا لانعياً كثيراً بهذه الحزبات وانا نترك اننا المتصرف
الفعلية بكل حادثة او مسألة من المسائل مها كبرت او صغرت .

نشرت منذ شهر ان الحكومة حاولت ان تقنع نفسها فتوافق
على اصدار صحيفة سياسية تعبر للسلطة عن اراء الوطنيين الذين يدافعون
عن حقوق بلادهم ولقد كنت اتصور وانا اكتب كلتي تلك ان المقيم

رسالة (عمان) شرق الاردن

شرق الاردن بين شقي الى حي سياسة نزع السلاح وتقليل الاظافر

كنا اعدنا مقالة لهذا العدد من « العرب » بحث فيها في شؤون شرق الاردن ، على اثر عزم الحكومة على نزع السلاح من يد
الاهالي ، ثم وردتنا رسالة مراسلنا في عمان ، فرأينا ان نقدم نشرها على تلك لانطوائها على امور مهمة تلفت النظر اليها « العرب » :

تمثل وظيفة الستار ومن خلال الستار يخرج صوت المستر كوكس
فيلبي ويطاع .

ان لبلاد الاردن اوضاعاً مختلفة ، ولصكن ليس للاهالي شيء
من القدرة على تكييف هذه الاوضاع بحال ، لان السلطة بيد المعتمد
البريطاني ، فهو كل شيء . وهو على كل شيء

وهذه الاوضاع المختلفة ليست مبنية على مصلحة البلاد بل على
مصلح بريطانيا العظمى ومشروعاتها السياسية والاقتصادية ، ولا
زيب ان موقع البلاد جغرافياً هو العامل الاول في ادارة هذه
الاضاع على ما تشهيه السياسة البريطانية ، فشرق الاردن متاخمة
للحجاز ونجد من جهة ، وللعراق من جهة ، وللسورية من جهة ،
ولكل حد من هذه الحدود الجغرافية وضع قد يختلف عن الآخر

تتوالى صروف الدهر على هذه المنطقة الصغيرة الرقعة ، تواليها
سريماً ، وتنماق عليها ادوار مختلفة تتنوع اشكالها ولا يتغير جوهرها
وهو ان يمتلك الانكليز ازمة الاحوال في هذه البلاد امتلاكاً قوياً ،
يستطيعون به تنفيذ مطامعهم في الصحراء ومطامع شركائهم ورؤوس
اموالهم ، وهم بدأوا اليوم يجتازون الدور الاخير ، ويعدو يصلون الى
مبتهم كله ، وقد احببنا ان نطلع الرأي العام العربي ، وخاصة اخواننا في
العراق والحجاز وفلسطين ، ليعلموا ما هو واقع وينظروا في الامر
بعين التدبر والعناية .

فوجئت البلاد مؤخراً بعزم السلطة الممنعة على نزع السلاح من ايدي
الاهالي ، ومتى قلنا السلطة عنيذاً بها سلطة المعتمد البريطاني او
المنسوب السامي ، واما « حكومة الشرق العربي » فانتفاحة اسمية

اختلافاً جوهرياً . فاما حدود شرق الاردن من جهة الحجاز ونجد فعرضة دائماً للاضطراب بسبب انتقال القبائل هنا وهناك مصطافة ومشتية ، وتقلبها في البلاد لطلب الكلاء . وبين شرق الاردن ، والحجاز ونجد امور يعرفها القراء مما لسا بحاجة الى شرحه . واما الحدود بين شرق الاردن والعراق فصعراوية ، وليس بين البلدين احتكاك سياسي ولا مشكلات قبائل ، ويحكم البلدين ملك وامير من آل هاشم . والحدود بين سوريا وشرق الاردن يضبطها « الو الامر » من الفرنسيين والانكليز ، اخف الى هذا ان بين شرق الاردن وجيرانه جميعاً ما عدا الحجاز ونجداً ، معاهدات حسن جوار معروفة . واما الحدود التي بين فلسطين وشرق الاردن فما هي الا حدود اسمية شكلية لا أكثر .

ولما كانت شرق الاردن هذه وضعيتها الجغرافية ، قد كان حمل السلاح فيها مباحاً منذ كانت البادية بادية ، فرسخت هذه العادة في عقول الناس واذهانهم ، لان ابواب البلاد في جميع الجهات ماعدا الغرب والشمال الغربي ، مفتوحة للبادية .

وقد يقول قائل انه مادامت البلاد تتمتع باوضاع مستقرة محدودة ، وما دامت هناك معاهدات حسن جوار بينها وبين أكثر جيرانها ، فقد انتفت كل حاجة الى ابقاء السلاح بيد الاهالي ، ولم يمنع شيء من نزع اسوة بفلسطين ، والجواب على هذا ان عادة حمل السلاح في شرق الاردن والبادية كلها حتى بادية العراق وسوريا وجزيرة

رسالة « دمشق » - سوريا

العرب ، ليست ناشئة عن عدم وجود حدود مستقرة بين منطقة واخرى او عن عدم وجود علاقات طيبة بين بلاد جارة وجارتها ، وانما حمل السلاح في هذه الاقاليم تقضي به طبيعة البادية من حيث هي بادية ، وليست هذه البادية محصورة ضيقة ، فادامت القبائل تروح وتغدو في فيافيها ، فالسلاح ضرورة من ضرورات الوقاية للقبائل في حلها وترحالها ، اذ ليس معنى وجود هذا السلاح في مثل هذه البلاد دليلاً على التناحر الدائم والاقتتال ، وانما نرى حكومة فلسطين بموجب آخر قانون اصدرته سنة ١٩٢٩ بشأن القبائل النازلة في جنوب فلسطين كبر السبع وما والاها من الصحراء ، قد بينت حدود المنطقة التي اقرت فيها للقبائل الرحل حمل السلاح الناري بلا رخصة ، وهذه المنطقة تبتدىء على العموم من جنوب البحر الميت فبئر السبع فسيناء حتى تلتقي بالحدود المصرية في نقطة معينة . ومعظم هذه المنطقة واقع ضمن حدود فلسطين . فلو لم تر السلطة الفلسطينية انه ليس بوسع القبائل مادامت وحدا ان تنتقل في الصحراء بلا سلاح ، ما كانت اقرت هذه العادة المتأصلة في القدم . وعليه كيف ترجو سلطة شرق الاردن ، ومعظم اهالي تلك المنطقة قبائل بعضها مقيم وبعضها رحل ، ان تطبق نظاماً لم تستطع تطبيقه في جنوبي فلسطين نفسها ؟ وبلاد شرق الاردن ، كما قلنا هي باب البادية من معظم جهاتها .

فيتضح من هذا ان هذا العزم الذي عزمته السلطة يتصل باغراض اخرى نبحث فيها في الرسالة التالية ان شاء الله ما

لمراسل « العرب » الخاص

تنظيم حركة الشباب العربي في عاصمة بني امية

السورية فثرت عقد الشباب ، فمنهم من التحق بالثورة وحمل السلاح وجاهد ، ومنهم من آثر الخدمة في المدينة ، ومنهم من انبرى يعمل في الصحافة ، وبعد ان خبت نار الثورة وعاد الشباب او معظمهم الى اوطانهم ، كان الضعف السياسي قد دب ديبه في النفوس ، وجعلت سياسة المراحل تظهر وتقوى ، والفرنسيون يأتون بواحد يمتطونه حتى يعود غير صالح للعمل فيتخلون عنه ويأتون بغيره ، وهكذا دواليك ، فكانت السنة تنقضي تلو السنة ، والجو السياسي تثبت فيه آراء وسعوم مختلفة ، واخيراً ولد « التفاهم النزيه » وجعل يسكن في ظلام هذه الآراء ، ويقود البلاد الى ما يريد من تجربة ومرحلة ، وقل التماسك في الجماعة المعروفين بالكتلة الوطنية وكان هذا طبعياً لأن التناقص في المزاج السياسي في هؤلاء كان قليلاً بالأصل ، فكانت سياسة التفاهمين تقوى بمقدار الضعف السائد في البلاد حتى حصلت تجربات في الانتخابات

منذ ولدت القضية العربية ، لم يرح الشباب العربي ، في الآستانة ، ودمشق وبيروت وبغداد ومصر ، م القائمين بعء هذه القضية قيام العامل الصابر ، يغذونها بكل ما خلق الله في نفوسهم من همة ، فكان الشباب م للجهاد لاغذاء السير ، والسهر على الحركة ، وبعت العزائم ، وقيادة الرأي العام ، وتنبية الامة الى ما هو في مصلحتها فتأخذ به ، وما هو ضار لها فتجتنبه .

وانقضت سنوات ما قبل الحرب وشباب العرب يعملون سرا وعلماء ، مقيمين ومشردين ، في الجيش والدرسة والمدينة والزل والحانوت والنادي والجمعية . وبعد ان انقضت الحرب وانشئت الحكومة العربية في دمشق ، كان للشباب العربي الفضل المعروف في القيام بواجب الوطن . وبعد ان دخل الفرنسيون دمشق ، دخلت حركة الشباب العربي في عاصمة بني امية في ادوار مختلفة لا مجال لتفصيلها ، حتى جاءت الثورة

كتب جديدة

التاج الجامع لمصول في امارات الرسول (ص).

تأليف الشيخ منصور علي ناصيف من علماء الازهر الشريف ومدرس بالجامع الزيتوني - وعليه غاية المأمول - شرح التاج الجامع الاصول ، في خمسة اجزاء صدر منه الجزء الاول ، بقطع كبير ، اخرجته دار احياء الطباعة العربية لاصحابها السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه في مصر ، ويطلب من مكتبتها (صندوق بوسنة الغورية رقم ٢٦ القاهرة)

عنوان هذا المؤلف النفيس يدل عليه ، واقع في ٤٢٢ صفحة ، حسن التوبيع والتنسيق ، متقن الطبع الى ما وراء الغاية ، سهل التناول . قال المؤلف في المقدمة : « وشرعت في تأليفه على بركة الله فاستحضرت اصح كتب الحديث واعلاها سنداً وهي صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، والمجتبى للنسائي رضي الله عنهم وهذه هي الاصول الخمسة التي اشتهرت في الامة وارتفعت

لها من المكانة العليا في الحديث . وفي اول الكتاب تقاريط لجلة من العلماء الاعلام كالشيخ محمد نجيب مفتي الديار المصرية سابقاً والشيخ عبد المجيد البان شيخ كلية اصول الدين والشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء ، والسيد محمد البيلوي الحنفي خطيب الجامع الحسيني ومن كبار العلماء ، والشيخ محمد حبيب الله الشافعي مدرس علم الحديث في كلية اصول الدين ، والاستاذ المؤرخ عبد الوهاب بك النجار المدرس بكلية الاصول وصاحب المؤلفات المشهورة والشيخ امين محمود سرور المدرس بشعب التخصص في كلية اللغة العربية .

ونشكر للمؤلف فضيلة الشيخ منصور علي ناصيف ما بذله من جهد لوضع هذا المؤلف ، ونهته بما انتهى اليه جهده من توفيق ، فيه النفع والخدمة لعلم من اجل العلوم الاسلامية واشرفها . ونهني دار احياء الطباعة العربية - السيدين الفاضلين عبد العزيز افندي ومحمد افندي عيسى الباني الحلبي ، باخراج هذا المؤلف الفريد بهذه الحسنة القشبية الزاهرة ، وزجوله رواجاً كبيراً في العالم الاسلامي على اختلاف اقطار

الماضي ، ويخلق الله ما لا تعلمون !

كل هذه تشويش وتهويش ، وانتقاص من حق الضيف الكريم ! فقد خرج الزعماء لاستقباله مقسمين اليهمين المفلطة انهم ، لامتعاونون ، وحطموا الكراسي ، وطلقوا مرتبات السلطة ، وعزموا على ان يلعبوا من الان فصاعداً على عدة اجبال لا حلين ، ويمثلوا الفصل الاول من الرواية الجديدة في ملعب « ابولو » بعد يومين !

« التذكرة خصوصية » تبرز عند الدخول

« درويش »

دكتاتور

سفر طويل والله دفعة واحدة ! من الهند - من احمد اباد ، وبومباي ، وبونا - رأساً الى اللجنة التنفيذية في باب العمود في القدس ، الى قاعة سينما « ابولو » في يافا !

الطيارة جاء هذا الضيف العريان ، ام بالتلغراف ؟

رحمه الله حياً ميتاً ، فقد جاء ليلقي ربه في ٢٦ اذار في سينما « ابولو » سينما ماتت في سينما ، وللنظارة طول البقاء ، والعزاء ل ٢٤ شباط

بقية رسائل بلاد العرب

الدفاع عن الحق ، وتدعيم هذا البنيان تدعياً قوياً حتى يتقوى على الوقوف في وجه العاصفة مهما كانت مقتلعة . ونحسب ان المدن السورية الاخرى مقتضية ائردمشق ، في تنظيم حركة الشباب وخاصة في شمال سورية . ولا ينس شباب الشام انهم في جهادهم السياسي في سبيل وطنهم الشامي الاصغر ، انما يجاهدون ايضاً في سبيل الوطن العربي الاكبر ، ولذلك هم غير ناسين ان انظار الشباب العربي في فلسطين وشرق الاردن والعراق ترمقهم على الدوام . وسوا فيكم برسائل مقبلة شارحة لحركة الشباب والمجاهريات السياسية في العاصمة

الكبرى وموعداً قريباً

وممارسة الحكم ما يعمله الجميع .

ولا ننكر انه اصاب البلاد ضرر بليغ من جراء ركود حركة الشباب هذه السنوات الاخيرة . ولكن يظهر ان شاء الله ان تنتهي حالة الركود عند حد ، فبعد مباحثات طويلة وجهود كبيرة في هذه المدة الاخيرة بين جماعة الشباب في دمشق عاد الشباب صفاً متراساً بمضه يظهر بعضاً وتقرر ان يعود الشباب الى ميدان العمل ، قائمين بواجبهم القومي متجردين عن الهوى والميل ، ناصرين الحق واهله والعاملين في سبيله ، متحيين عن الحزبية العرجاء ، مجاهرين بكلمتهم ، صائحين بصوتهم على ملاء من الناس . وقد اذاعوا بياناً في هذا الصدد .

واظهر ما يلاحظ على هذا التجديد في امر الشباب : الجرأة في

(بقية برلمان بورناتيف للشور في ص ٢ من الغلاف)

س : كم سنك على اختلاف اصنافه ؟

ج : ٧٠ سنة منذ الميلاد بحسب المقول والمنقول ، و ٢٥ سنة منذ اصبحت المدير للمسؤول .

س : عيني لي ايها الروح حدود صلاحيتك .

ج : ذلك فوق الحصر ، ولكن بالاختصار ، انا اول من نبه على خطر الصهيونية ايام الدولة العلية ، واول من خاض عباب السياسة العربية ، ونادى ان ارض الرافدين يجب ان تسقى بمياه النيل ، واخذ بمنهج «الانكوفيل» ، ثم رجعت عن مذهبي دون ان ادرك بشي ومطلبي ، ومنه هذا الاحتلال ، امتنت مهنة الاقوال من النصح والارشاد والتحذير وابداء الآراء ، وتحليل النظريات وتجريح الافكار ، والاشارة على ملوك الجزيرة وامراتها بانه لا قيام للعرب الا اذا اتبعوا دستور محمد (ص) ، وهداية الزعماء والاحزاب في فلسطين وشرق الاردن الى الطريق القويم ، وقول الحق الذي في نظري وعلى كيني .

س : مرحى ا مرحى ا وما هي آخر مرحلة من مراحل هذا النصح والوعظ والارشاد ؟

ج : صفوة المال ، وخير الاقوال ، في حزب الاستقلال ، فالتهويش حوله من هنا وهناك واجب على كل حال ا

س : ومن اين تستقي معلوماتك ايها الروح ؟

ج : من «باحث عربي» ظهر حديثاً في القطم ، و«احد الاصدقاء» العارفين ، و«جهات اخرى» ، ولكن جل اعتمادي على النظر والتحليل والمقارنة والمقايسة المستفادة من خبرة ٧٠ سنة وكلما ازدادت للذة والخبرة ، صحت النظريات وصدقت الاحكام حتى ولو لم تعجب واحداً بالثمة من هذه الامة للسكينة ؟

س : هل تؤجر عموداً او عمودين في «السكرمل» احياناً ؟

ج : واحياناً كله من الكيشة « الى » طبع بمطبعة الكرمل « وداعاً ترى في اعلى الصفحة الاولى كلمة « للاعلان » .

س : للاعلان التجاري او السياسي ؟

ج : التجارة سياسة والسياسة تجارة وهل عندك من مزيد ؟

س : هل يجوز ان نخوض في شؤون حزب الاستقلال والمؤتمر

العربي ومستقلك «باحث عربي» و«احد الاصدقاء» و«جهات اخرى» ؟

ج : واين عقلي الذي لم ازل افتق به وارتق ، منذ ٧٠ سنة والحير لقدام ؟

س : ما هي غاية حزب الاستقلال بنظرك وخبرتك المستفادة من ٧٠ سنة ؟

ج : اتباع سياسة فيصلية تتفاهم مع الاستعمار وتماشي الوطن القومي في فلسطين .

س : وما هو دليلك على هذا ؟

ج : «باحث عربي» و«احد الاصدقاء» ولكن في تحليل مثل هذه الامور المهمة ارجع الى عقلي فأقول وغايته هكذا لان حزب الاستقلال متكم لا ينشر ولا يكتب ولا يطلع الناس على خفايا سياسته الداخلية

والخارجية ، فاذا حاولت ٧٠ سنة لوقوف على خطة الحزب لست خفي خنين ، وأسأل «باحثاً عربياً» و«احد الاصدقاء» تجد صدق ما اقول واما الجهات الاخرى ، فلا استطع ان ابوح بها ابداً ابداً .

س : هل تعرف الاشخاص الذين يتألف منهم الحزب ؟

ج : الاشخاص شيء والحزب شيء آخر

س : كم عمرك ايها الروح ؟

ج : ٧٠ سنة ميلاداً و ٢٥ سنة صحافة

ثم انتقل الدكتور داهش الى الجهة القابلة . وعين في الصورة الزجاجية ثلاث عمسات خفيفة ثم استمر يسأل والروح تجيب :

س : مارأيك ايها الروح في يوم ٢٦ اذار

ج : كلمة نصح من كلاني ، يسممها العرب ويعملون بها توازي

الف قنطار من اللا تماون

س : ما هو رأيك في المجلسيين ؟

ج : قلته على وجره عديدة طالماً ونازلاً فراجع السكرمل وخذ ما

تريد من اى من النوعين

س : وما هو رأيك في المارضيين ؟

ج : راجع جوابي الاخير السابق

س : ما هو رأيك في «السكرمل» ؟

ج : لو كانت الامة تستحق هذه الخدمة وتقبل نصيح «السكرمل»

لكانت لبث الدعوة الى تكبير الجريدة وجعلها اسبوعية جامعة

مانعة ، او يومية كالاهرام والبلاغ والجهاد

س : هل السكرمل في عصره الذهبي اليوم ؟

ج : لو كان في عصره الذهبي لما رأته ينشر دائماً : مافالته الكرمل

منذ ٢٥ سنة ، ولو كانت الامة تقدر قدر السكرمل لصنعت يومئذ

فضيلاً له .

س : اقبل الروح السكرمية التهنئة على مراسلها البار الذي لما في

نابلس وهو من اقدر الزملاء في استقاء الاخبار ؟

ج : بلغوه رأساً ولا شكر على واجب ا

س : كم عمرك ايها الروح ؟

ج : ٧٠ سنة ، والله اعلم !

س : ايها الروح الجبارة قولي لماذا انت هنا الآن ؟

الروح : الى اللقاء الثاني ا

وتقدم الدكتور داهش فاذا بالكرة اخذت تصغر ثم تصغر حتى

صارت بقدر رأس العصفور ثم بقدر رأس الذبابة ، ثم طارت ، وفتحت

الانوار الكهربائية وكان نصف الليل ا م

طبع في دار المطبعة

النظام الثاني

بمطبعة دار المطبعة

للكنوز ج. د. ه. كول

أحد أساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والنموذج
المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية

تلك من الاطراف

محتاج برهمن

صاحب مجلة هـ المشرق

١٩٣٣ - ١٣٥١

أقرأه في المشرق الثاني

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- بغداد - السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- دمشق - المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- نابلس - السيد ماجد القطب
- حيفا - السيد توفيق الزعبل اوسى
- مكة - السيد عبد الله بن سليمان المزروع
- تونس - السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- صناع - السيد حسين الحبش
- الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- القاهرة - السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
- يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- الصلت - السيد سري العالم
- عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- القدس - السيد يعقوب الجيلاني - سوق خان الزيت

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيها فلسطينيا
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

المراسلات

تعلن باسم صاحب «العرب» ص. ب. ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس. (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمان العدد الى واحد بفلسطين ١٠ ملات)

طبعة «العرب» القدس